دور شبكات الدعم الاجتماعي في تمكين المرأة وتعزيز رأس المال الاجتماعي: دراسة ميدانية

إعداد

رشا السيد أحمد حمودة
أستاذ مساعد - قسم علم الإجتماع
كلية الآداب - جامعة المنصورة
rasha.said309@gmail.com

ملخص الدراسة:
تناولت هذه الدراسة بالبحث موضوع دور شبكات الدعم الاجتماعي في تمكين المرأة وتعزيز رأس المال الاجتماعي لديها، طرحت الدراسة مجموعة من الأسئلة حول مدى توافر شبكات الدعم الاجتماعي، وأنواع الدعم الاجتماعي الذي يساهم في تمكين المرأة، فضلا عن دور الدعم الاجتماعي في تعزيز رأس المال الاجتماعي لدى المرأة في مجتمع البحث، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، واستخدمت أداة الاستبيان للحصول على البيانات، وذلك من خلال دراسة ميدانية طُبّقت على عينة (عمدية) من (370 مفردة)، سُحِبت العينة من عدد من المؤسسات الحكومية والخاصة في مدينة المنصورة، وذلك من خلال أسلوب التطبيق الإلكتروني، خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أهمها: تنوع المؤشرات الدالة على توفر شبكات الدعم الاجتماعي للمرأة، جاء في مقدمة تلك الشبكات العَلاقاتُ الاجتماعية الشخصية يليها العائلة ، كما أظهرت النتائج بروز دور وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للدعم الاجتماعي للمرأة، كما أظهرت النتائج تنوع أنواع الدعم الذي تحصل عليها المرأة بما يسهم في تمكينها، منها تعزيز مشاركة المرأة في الأنشطة المجتمعية، وتعزيز ثقة المرأة بنفسها وتمكنيها من التعامل مع ضغوط الحياة، وأخيرًا أظهرت النتائج أن شبكات الدعم الاجتماعي تقوم بدور مهم في تعزيز رأس المال الاجتماعي للمرأة، وذلك من خلال العديد من المؤشرات منها: تطوير المهارات القيادية للمرأة، تعزيز قدرتها على مواجهة التحديات الحياتية، وبناء شبكة علاقات اجتماعية قوية، وتحسين الأداء وتطوير القدرات المهنية.

الكلمات المفتاحية: شبكات الدعم الاجتماعي، التمكين، رأس المال الاجتماعي، بيير بورديو، المرأة.

The Role of Social Support Networks in Women's Empowerment and the Enhancement of Social Capital: A Field Study

Rasha El-Sayed Ahmed Hammouda
Assistant Professor – Department of Sociology
Faculty of Arts – Mansoura University
rasha.said309@gmail.com

Abstract:
This study explored the Role of Social support Networks in Empowering Women and enhancing their Social Capital. The study identified a set of questions about the availability of social support networks, the types of social support that contribute to women's empowerment, and the role of social support in enhancing women's social capital in the research community. The study relied on the social survey method with a sample, and also relied on the questionnaire tool to obtain data. A field study was conducted on a (deliberate) sample of (370 individuals). The sample was drawn from a number of governmental and private institutions in the city of Mansoura using the electronic application method. The study concluded with a number of results, the most important of which is the diversity of indicators indicating the availability of social support networks for women. At the forefront of these networks were personal social relationships, followed by the family. The results also showed the emergence of the role of social media as a source of social support for women. The results also showed the diversity of types of support that women receive, which contributes to their empowerment, including enhancing women's participation in community activities, enhancing women's self-confidence, and enabling them to deal with life's pressures. Finally, the results showed that social support networks play an important role in enhancing women's social capital, through many Indicators include developing women's leadership skills, enhancing their ability to face life's challenges, building a strong social network, improving performance, and developing professional capabilities.
Keywords: Social support networks, empowerment, social capital, Pierre Bourdieu, women.

مقدمة:

يُعد الدعم الاجتماعي مصدرًا مهمًا يحتاجه الفرد في حياته اليومية، بل هو حاجة مُلحّة يتمناها الفرد كلما احتاج إليها في المواقف الاجتماعية والحياتية التي تواجهه، حيث إن توفير الدعم الاجتماعي للفرد يساعده على مواجهة الضغوط ويلعب دورًا في إشباع الحاجات الاجتماعية للفرد، فالدعم الاجتماعي يعبر عن العمليات المساندة التي يتلقاها الفرد من الآخرين على اختلاف صورها وأشكالها فقد يكون الدعم الذي يتلقاه الفرد سواء من الإطار الاجتماعي أو من شبكة العلاقات القرابية ممثلًا في صورة دعم اجتماعي أو معرفي أو اقتصادي (الرواد وبدير، 2017، ص130).

ولقد اختلف الباحثون حول تعريف الدعم الاجتماعي فقد تناول علماء الاجتماع هذا المفهوم في إطار تناولهم للعلاقات الاجتماعية عندما صاغوا مصطلح شبكة العلاقات الاجتماعية الذي يعد البداية لظهور مصطلح الدعم الاجتماعي الذي يعتمد على كيفية إدراك الأفراد لشبكاتهم الاجتماعية؛ وبناء عليه فقد ظهرت العديد من التعريفات للدعم الاجتماعي الذي يشير إلى العلاقات الاجتماعية التي توفر لأعضائها مساعدة فعلية، أو تدمجهم في النظام الاجتماعي الذي يعتقدون أنه يوفر لهم الحب والرعاية أو الإحساس بالارتباط مع مجموعة اجتماعية ذات قيمة وموضع تقدير بالنسبة لهم. ويُعرف الدعم الاجتماعي على أنه شعور الفرد بأنه مَحطٌّ اهتمام الآخرين ومحبتهم وموضع تقديرهم واحترامهم وإنه ينتمي إلى شبكة اجتماعية توفر لأعضائها التزامات متبادلة، وهو الدرجة التي تشبع فيها الحاجات الاجتماعية الأساسية للشخص من خلال تفاعله مع الآخرين، فالدعم الاجتماعي هو التقييم العام الذي يطوره الأفراد لأنفسهم الذي يعتقدون فيه أنهم محل عناية ورعاية وتقدير، وأن هناك أشخاصًا مهمين موجودين لتقديم الدعم والمساندة لهم وقت الحاجة. (المطالقة ونصار، 2015، ص 604).

من هذا المنطلق يمكن النظر إلى الدعم الاجتماعي باعتباره جزءًا من مفهوم شبكة العلاقات الاجتماعية، حيث يعتمد الدعم الاجتماعي على إدراك الأفراد لشبكاتهم الاجتماعية باعتبارها الأطر التي تشتمل على الأفراد الذين يثقون فيهم، ويستندون على علاقاتهم بهم. ويعتبر الدعم الاجتماعي مصدرًا مُهمًّا يحتاجه كل فرد في حياته اليومية، بل هو حاجة ملحة يتمناها الفرد في أن تتحقق كلما احتاج إليها في المواقف الحياتية التي تواجهه، كالأسرة والأقارب والأصدقاء والزملاء، والمؤسسات الاجتماعية وغيرها من مصادر الدعم الأخرى؛ لأن لهم دورًا كبيرًا وفعّالًا في حياة الفرد، وتكمن أهمية العلاقات الاجتماعية في التخفيف من الضغوط النفسية والاجتماعية والمساعدة على مواجهتها (خربط، 2019، ص901).

من هذا الطرح، يمكن أن نؤسس للفكرة البحثية الأساسية للدراسة التي تدور حول دور شبكات الدعم الاجتماعي للمرأة في تمكين المرأة وتعزيز رأس المال الاجتماعي.

أولًا- مشكلة الدراسة:

يُنظر إلى الدعم الاجتماعي بشكل عام على أنه الموارد الاجتماعية التي يمكن للفرد الاعتمادُ عليها كما أنه عملية نقل رأس المال البشري والثقافي والمادي والاجتماعي؛ سواء بين الأفراد أو بين الوحدات الاجتماعية الأكبر (المجتمعات والدول) وأعضائها، وغالبًا ما يتم تقديم الدعم بشكل غير رسمي من خلال العلاقات الاجتماعية، ولكن يمكن أيضًا تقديم الدعم رسميًّا من قبل كيان يتمتَّع بمكانة رسمية؛ مثل برامج المساعدة الحكومية أو نظام العدالة.

وللدعم الاجتماعي أبعاد عديدة؛ وهي: أولًا: أن تلقّي الدعم متاح بناء على الإبلاغ عن تقديم المساعدة. ثانيًا: يمكن أن يكون الدعم عمليًّا أو إعلاميًا أو عاطفيًا بطبيعته. ويشير الدعم الآلي إلى

توفير المواد أو المساعدة في المهام العملية أو المشكلات، كما يشير الدعم المعلوماتي إلى تقديم النصيحة أو التوجيه أو تقديم معلومات تساعد في حل مشكلة. يتضمن الدعم العاطفي التعبير عن التعاطف أو الرعاية أو التقدير أو القيمة أو التشجيع. ثالثًا: يمكن تمييز الدعم الاجتماعي من خلال مصدره؛ فغالبًا ما يُعتبر أعضاء المجموعة الأساسية للفرد، والأشخاص المهمين؛ مثل أفراد الأسرة والأصدقاء هم المصدر الرئيس للدعم، وقد يستمد الأفراد أيضا الدعم من مجموعاتهم الثانوية؛ حيث تكون العلاقات أكثر تنظيمًا أو هرمية وأقل شخصيَّة؛ مثل المدارس والمنظمات الدينية (خالد، 2025، ص44).

ويقصد بشبكات الدعم الاجتماعي للمرأة تلك الروابط والعلاقات والتي تشمل مجموعة من الروابط الاجتماعية من الأشخاص والمؤسسات التي تقدم كافة صور المساندة والمساعدة الاجتماعية والمادية والعاطفية المعنوية للمرأة، ومن هذه الشبكات شبكة القرابة أو ما نطلق عليه شبكات الدعم العائلي أي الدائرة الأقرب والمرأة، والتي تلعب دورًا في تعزيز المساندة والدعم كالزوج الذي يقدم الدعم المادي والعاطفي، كذلك الوالدين والأبناء، بالإضافة إلى شبكات الدعم كالأصدقاء والجيران وإطار المجتمع المحلي وما يقيمه من علاقات تعبر عن روابط لرأس المال الاجتماعي، بالإضافة إلى وجود شبكات رسمية تقدم دعمًا لتمكين المرأة على كافة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها، حيث تقدم تلك الشبكات الخدمات الاجتماعية والصحية وغيرها (Santos et al, 2022).

ويُعد توافر شبكات الدعم الاجتماعي من الأمور النسبية للمرأة التي تختلف باختلاف المجتمعات والثقافات وتتأثر شبكات الدعم الاجتماعي في مدى تواجدها وقوتها بالعديد من العوامل لعل من أبرزها العوامل الاجتماعية التي تشمل مدى وجود تماسك اجتماعي قوي يمكن أن يوفر دعمًا اجتماعيًّا للمرأة، بالإضافة إلى طبيعة العلاقات والروابط الأسرية، حيث إن العلاقات الأسرية القوية يمكن أن توفر دعمًا عاطفيًا وماديًا للمرأة (Khazaeian et al, 2017).

تسهم شبكات الدعم الاجتماعي في تمكين المرأة بطرق متعددة، منها الدعم العاطفي حيث إن الدعم العاطفي يمكن أن يقلل من الضغوط النفسية التي تتعرض لها المرأة، وتعزيز الثقة بالنفس لدى المرأة، والدعم المادي يمكن أن يوفر الموارد المالية التي تحتاجها المرأة، وتعزيز الاستقلال المالي يمكن أن يعزز الاستقلال المالي لدى المرأة، والدعم المعنوي يمكن أن يعزز القدرة على اتخاذ القرارات لدى المرأة، ويمكن أن يعزز القدرة على التكيف مع التحديات والصعوبات، والدعم الاجتماعي يمكن أن يعزز الشعور بالانتماء لدى المرأة، ويمكن أن يعزز العلاقات الاجتماعية لدى المرأة (المطالقة ونصار، 2015؛ Eggerman et al, 2023).

ويوجد عدد من التحديات التي تواجه شبكات الدعم الاجتماعي في تمكين المرأة، منها: التحديات الاجتماعية كالتمييز ضد المرأة الذي يمكن أن يحدّ من فعالية شبكات الدعم الاجتماعي، والقيود الاجتماعية يمكن أن تمنع المرأة من الوصول إلى شبكات الدعم الاجتماعي، والافتقار إلى الدعم العائلي يمكن أن يحد من فعالية شبكات الدعم الاجتماعي، والتحديات الاقتصادية كالفقر والحرمان يمكن أن يحدا من فعالية شبكات الدعم الاجتماعي، والافتقار إلى الموارد المالية يمكن أن يحد من فعالية شبكات الدعم الاجتماعي، والتكلفة العالية للخدمات يمكن أن تمنع المرأة من الوصول إلى شبكات الدعم الاجتماعي بالإضافة إلى التحديات الثقافية مثل القيود الثقافية يمكن أن تمنع المرأة من الوصول إلى شبكات الدعم الاجتماعي، والتصورات السلبية عن المرأة يمكن أن تقلل من فعالية شبكات الدعم الاجتماعي، والافتقار إلى الوعي بقضايا المرأة يمكن أن يحد من فعالية شبكات الدعم الاجتماعي، والتحديات المؤسسية كالافتقار إلى البنية التحتية يمكن أن يحد من فعالية شبكات الدعم الاجتماعي، والافتقار إلى الموارد البشرية يمكن أن يحد من فعالية شبكات الدعم الاجتماعي، والبيروقراطية يمكن أن تقلل من فعالية شبكات الدعم الاجتماعي، والتحديات التكنولوجية كالافتقار

إلى الوصول إلى التكنولوجيا يمكن أن يحد من فعالية شبكات الدعم الاجتماعي، والافتقار إلى المهارات التكنولوجية يمكن أن يحد من فعالية شبكات الدعم الاجتماعي، والمخاطر الأمنية يمكن أن تقلل من فعالية شبكات الدعم الاجتماعي (Rezaei et al, 2023).

وتبرز أهمية شبكات الدعم الاجتماعي في تمكين المرأة في تعزيز الرفاهية النفسية حيث إن شبكات الدعم الاجتماعي يمكن أن تعزز الرفاهية النفسية للمرأة، وتقليل الفقر والتهميش حيث إن شبكات الدعم الاجتماعي يمكن أن تقلل من الفقر والتهميش لدى المرأة، وتعزيز المشاركة في المجتمع حيث إن شبكات الدعم الاجتماعي يمكن أن تعزز مشاركة المرأة في المجتمع.

ومن هنا يمكن القول: إن شبكات الدعم الاجتماعي تلعب دورًا حيويًا في تمكين المرأة، حيث توفر لها بيئة داعمة ومساندة لتعزيز قدراتها وتحقيق الاستقلالية في مختلف جوانب حياتها. هذا الدعم يؤثر بشكل إيجابي على تعزيز رأس المال الاجتماعي للمرأة، مما ينعكس على قدرتها على المشاركة الفعالة في المجتمع واتخاذ القرارات

(Ety, 2024)، وبالتالي من الممكن أن تؤثر تلك الشبكات في تدعيم وتعزيز رأس المال الاجتماعي.

وعلى ذلك تأتي هذه الدراسة التي يمكن صياغة مشكلاتها البحثية في التساؤل الرئيس التالي:

ما دور شبكات الدعم الاجتماعي في تمكين المرأة وتعزيز رأس المال الاجتماعي؟

ثانياً- أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على دور شبكات الدعم الاجتماعي في تمكين المرأة وأثره على تعزيز رأس المال الاجتماعي.

ويندرج تحت هذا الهدف عدة أهداف فرعية كالتالي:

1- التعرف على مدى توفر شبكات الدعم الاجتماعي للمرأة.
2- الكشف عن أنواع الدعم الاجتماعي الذي يسهم في تمكين المرأة.
3- التعرف على مدى إسهام شبكات الدعم الاجتماعي في تعزيز رأس المال الاجتماعي للمرأة.
4- الكشف عن التحديات التي تواجه شبكات الدعم الاجتماعي في مجتمع البحث.
5- التعرف على متطلبات تفعيل دور شبكات الدعم الاجتماعي في تمكين المرأة وتعزيز رأس المال الاجتماعي لديها.

ثالثًا- تساؤلات الدراسة:

يتمثل التساؤل الرئيس للدراسة: ما دور شبكات الدعم الاجتماعي في تمكين المرأة وأثره في تعزيز رأس المال الاجتماعي؟

ويندرج تحت هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية كالتالي:

1- ما مدى توفر شبكات الدعم الاجتماعي للمرأة في مجتمع البحث؟
2- ما أنواع الدعم الاجتماعي الذي يسهم في تمكين المرأة في مجتمع البحث؟
3- إلى أي مدى تسهم شبكات الدعم الاجتماعي في تعزيز رأس المال الاجتماعي للمرأة في مجتمع البحث؟
4- ما التحديات التي تواجه شبكات الدعم الاجتماعي في مجتمع البحث ؟
5- ما متطلبات تفعيل دور شبكات الدعم الاجتماعي في تمكين المرأة وتعزيز رأس المال الاجتماعي لديها؟

رابعًا- أهمية الدراسة:

1- الأهمية النظرية:

-تبرز أهمية الدراسة من أهمية المتغيرات التي تتناولها، وهي: شبكات الدعم الاجتماعي، وتمكين المرأة، ورأس المال الاجتماعي، بالإضافة إلى مفاهيم مرتبطة برأس المال الاجتماعي، مثل: الثقة والتعاون والتمكين. وتشرح الدراسة كيف تتفاعل هذه المفاهيم لبناء رأس مال اجتماعي قوي للمرأة.

- تحاول الدراسة تقديم تأصيل نظري يتعلق بمتغيرات الدراسة ومن ثَم تسهم في توسيع المعرفة حول آليات تمكين المرأة في ضوء مفهوم رأس المال الاجتماعي وتحليل علاقاتهما المتبادلة.

- دراسة دور شبكات الدعم الاجتماعي في تمكين المرأة تساعد على فهم كيفيه تأثير العلاقات الاجتماعية والروابط الاجتماعية على تمكين المرأة وتعزيز رأس المال الاجتماعي لديها.

2- الأهمية التطبيقية:

-تقدم الدراسة رؤية واقعية حول دور شبكات الدعم الاجتماعي في تمكين المرأة وتعزيز رأس المال الاجتماعي؛ مما يسهم في بلورة رؤية توضح للجهات الحكومية وصانعي السياسات ومنظمات المجتمع المدني أهميه الاستثمار في شبكات الدعم لتقويه العلاقات الاجتماعية للمرأة وتمكينها.

-في ضوء نتائج الدراسة يمكن معرفة أبرز متطلبات تقوية شبكات الدعم الاجتماعي للمرأة وكيفية استثمارها في تمكين المرأة بشكل ينعكس على جودة حياتها.

-ستخلص هذه الدراسة إلى مجموعة من التوصيات يمكن أن تكون مفيدة فيما يتعلق بسبل تمكين المرأة، ومن ثم يمكن الاستفادة منها في التغلب على التحديات التي تواجه شبكات الدعم الاجتماعي.

خامسًا- مفاهيم الدراسة:

١- شبكات الدعم الاجتماعي:

لغة: يشير ابن منظور في معجم لسان العرب (1999) إلى أن "الدعم مشتق من الفعل (دعم) دعم الشيء يدعمه دعما: مال فأقامه. والدعمة ما دعمه به، والدعم: كالدعمة والدعم أن يميل الشيء فتدعمه بدعام كما تدعم الكرم ونحوه" (ص 456).

والدعم لغةً بمعنى القوة والمال الكثير والسمنة، ودعمه دعمًا أسنده بشيء يمنعه من السقوط، ويقال دعم فلانا أعانه وقوّاه، ودعمه قواه وثبته (ضيف ورفيق، 2022، ص 10).

اصطلاحًا: يعد الدعم الاجتماعي والشبكات الاجتماعية من الموضوعات التي اهتم بها العلماء والمفكرون في المجال الإنساني بشكل عام وفي علم الاجتماع بشكل خاص كما يعتبر من أهم المجالات التي يقدمها المجتمع والبيئة الاجتماعية للمرأة وذلك بسبب تعدد المصادر التي يمكن أن تتلقى منها الدعم فقد تحصل عليه من الأسرة وقد تحصل عليهم مؤسسات المجتمع الخارجي ومن الأصدقاء والأقارب والجيران أو من أي فرد من المجتمع (المطالقة ونصار، 2015، ص603).

في ضوء هذا يمكن أن نعرض لعدد من التعريفات الخاصة بالدعم الاجتماعي وهى:

يعرفه المطالقة ونصار (2015) بأنه "الدعم المادي والعاطفي والمعلومات الذي يحصل عليه الفرد من قبل أفراد يرتبط بهم بشبكة من العلاقات الاجتماعية" (ص 608).

يعرفه الرواد وبدير (2017) بأنه "إدراك الفرد للدعم المقدم له من قبل الأشخاص المهمين في حياته من خلال العلاقات الاجتماعية التي تمكنه من تجاوز ما يواجهه من ضغوط ومشكلات" (ص 123).

يُعرّفه خربط (2019) بأنه "جزء من مفهوم شبكة العلاقات الاجتماعية حيث يعتمد الدعم الاجتماعي على إدراك الأفراد لشبكاتهم الاجتماعية باعتبارها الأطر التي تشتمل على الأفراد الذين يثقون فيهم ويستندون على علاقاتهم بهم، ويعتبر الدعم الاجتماعي مصدرًا مهمًا يحتاجه كل فرد في حياة اليومية بل هو حاجة ملحة يتمناها الفرد في أن تتحقق كلما احتاج إليها في المواقف الحياتية التي تواجهه" (ص 901).

عرّفه عويس (2024) بأنه "هو مجموع العلاقات التي تجعل الفرد يشعر بأهميته لدى أولئك الأفراد الذين يشعرون بأهميتهم عنده، ويمكن اعتبارهم من ناحية أخرى هو مجموع تلك العلاقات الاجتماعية، والانفعالية، والوسيلة المتبادلة التي يشارك الفرد فيها، التي يرى نفسه خلالها موضوعًا ذا قيمة مستمرة في أعين الآخرين ذوي الأهمية بالنسبة له" (ص 164).

يعرفه خالد (2025) بأنه "هو توافر الموارد النفسية والمادية الفعلية من خلال العلاقات الاجتماعية بما في ذلك الدعم الآلي والمعلومات والعاطفي حيث إن الأفراد الذين يتمتعون بدعم اجتماعي يتلقون المزيد من الحب والرعاية مما قد يؤدي إلى تحسين نوعية الحياة لديهم" (ص)39.

إجرائيًا: هي منظومة من العلاقات والروابط التي تعمل على دمج المرأة بمن حولها وتمكنها من الحصول على المساندة والمعلومات والفرص وتعزز ثقة المرأة بنفسها وإتاحة المشاركة في فرص مهنية واجتماعية سواء عبر الأسرة أو الأصدقاء أو منظمات المجتمع المدني وغيرها من الروابط الرسمية وغير الرسمية.

2- تمكين المرأة:

لغة: أورد ابن منظور في معجمه لسان العرب (1999) أن التمكين من مصدر الفعل (مكّن) وأمكن منه أي جعل الشيء متمكنًا منه أو متمكنًا فيه، والمكنة تدل على التمكّن من الشيء حيث تقول العرب: فلان ذو مكنة من السلطان" (ص 435).

اصطلاحًا: يمكن التعبير عن مفهوم التمكين بشكل عام على أنه عملية تعزيز القدرات والارتقاء بواقع الإنسان لمعرفة حقوقه وواجباته وتوفير الوسائل الثقافية والمادية والمعنوية والتعليمية لتمكينه من المشاركة في اتخاذ القرار والتحكم في الموارد على مستوى الأسرة وعلى مستوى الحياة عامة، ويعتبر عقد الثمانينيات بداية الجهود الموجهة لتمكين المرأة بهدف تحقيق الاعتماد على الذات والاستقلال الاقتصادي حيث اعتمدت سياسات جديدة واتخاذ التدابير التي ترمي إلى منح المرأة المساواة في فرص التعليم والتدريب والمساواة في الحصول على الموارد والتحكم فيها والحق في المشاركة واتخاذ القرارات، فاعتمد منهج التمكين كسياسة وعنصر هام من عناصر الخطط والبرامج الإنمائية القائمة (الأحمدي، 2019، ص171).

وفى ضوء هذا يمكن أن نعرض لعدد من التعريفات الخاصة بتمكين المرأة وهى:

يعرفه حسن (2016) بأنها "عملية محددة لها هدف واضح وتعمل على مواجهة الظلم والقهر السياسي والاجتماعي للمرأة وتعتمد على إشراك النساء في وضع وصنع القرار وتحسين ظروف وأوضاع النساء ليكونوا أكثر قدرة على مواجهة الأعباء وإنجاز أهدافهم وتعتمد على عملية بناء وعي وقدرات النساء وزيادة ثقتهم بأنفسهم لتحسين نوعية حياتهم وتهدف إلى تقليد المرأة المناصب المؤهلة من خلال خلق مناخ تحرري من كافة القيود التي تقدمها في العمل السياسي والاجتماعي والاقتصادي" (ص 23).

تعرف الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية (2017) بأنه "مفهوم يقوم على أن تُقدر المرأة ذاتها، وتثق في إمكانياتها، وأن تتوفر للمرأة الخيارات ويكون لها الحق في تحديد خياراتها، وأن يكون لها الحق في الحصول على الموارد والفرص، وأن يكفل للمرأة حق امتلاك القدرة على التحكم في كافة شئون حياتها، وأن يكون لديها القدرة على التأثير الإيجابي في التغير الاجتماعي" (ص 7).

تعرفه عشيى (2020) أنه "عملية شمولية تبدأ بإدراك المرأة ذاتها، وشعورها بالسيطرة على حياتها الخاصة، وقدرتها على اتخاذ القرار، وعلى مستوى الجماعي فهو قدرة النساء على المشاركة في عملية التنمية وخلق وعي مجتمعي بالحقوق الفردية والجماعية، والقدرة على الانضمام إلى مجموعات ضغط وحركات اجتماعية قادرة على تمثيل مصالحهن وتنتهي بتمثيل أكثر للنساء في صنع القرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي" (ص 36).

يعرفه كامل (2024) بأنها "عملية تصبح النساء من خلالها قادرات على تنظيم أنفسهن وزيادة قدراتهن على الاعتماد على الذات للتأكيد على حقهن في الاختيار والمستقل والسيطرة على الموارد مما يعمل على محو تبعيتهن للآخر" (ص 328).

يعرفه Borgan and Dooley (2024) بأنه "العملية التي تتيح للمرأة القدرة على اتخاذ القرارات المهمة في حياتها والسيطرة على مواردها وتحقيق أهدافها الشخصية والاجتماعية" (ص 56).

إجرائيًا: هو قدرة المرأة بفضل المشاركة في شبكات الدعم الاجتماعي مثل الجمعيات والنوادي والأحزاب والمبادرات المجتمعية وغيرها من الروابط الرسمية وغير الرسمية، على تحسين نوعية حياتها وإشباع احتياجاتها الأساسية واتخاذ قرارات فعالة تتعلق بحياتها الأسرية والمهنية، وتنعكس على قدرات المرأة على بناء شبكة علاقات داعمة والاستفادة منها لتحسين موقعها الاجتماعي والاقتصادي وحماية حقوقها.

٣- مفهوم رأس المال الاجتماعي:

اصطلاحًا: يرجع مفهوم رأس المال الاجتماعي إلى العقد الثاني من القرن العشرين والذي تم طرحه عام 1920 والذي تناول أصول رأس المال الاجتماعي على أنه يشير إلى أصول حقيقة غالبا في الحياة اليومية للناس، والمقصود هنا ممارسة الود مع الآخرين والشعور بالعضوية في أحد الكيانات القريبة والمشاركة الوجدانية والاتصال الاجتماعي وسط الأفراد والأسرة التي تشكل وحدة اجتماعية كما ظهر هذا المفهوم في دراسة جاكين جاكوب في كتابه (الحياة والموت) حيث قدمت الدراسة استعمالًا مفكرًا لمفهوم رأس المال الاجتماعي (حجاج، 2019، ص 600).

وفى ضوء هذا يمكن أن نعرض عددًا من التعريفات الخاصة برأس المال الاجتماعي وهي:

يعرفه عبد الحميد (2010) بأنه "مفهوم ينطوي على شقين رئيسين: جانب رأس المال والجانب الاجتماعي في رأس المال يشير أساسًا إلى أن رأس المال يتكون من خلال التراكم عبر فترات طويلة من الزمن؛ ومن هنا فمن الصعب تخيل أن يتكون رأس المال بصورة وقتية أو سريعة لخدمة موقف مفاجئ أو حالة عارضة ويشير الجانب الاجتماعي إلى حقيقة كما هو الحال في رأس المال المادّيّ أو البشري وإنما يتكون في إطار جماعة اجتماعية يرتضى الأفراد الانضمام إليها من أجل استغلال ما توفره العضوية في هذه الجماعة من مزايا ورصيد اجتماعي" (ص 18).

يعرفه بلحنيفة ومختاري (2010) بأنه "الطاقة الاجتماعية السائدة في المجتمع والترابط الاجتماعي في المنظمات الرسمية وغير الرسمية وحسن الجوار والصداقات والعلاقات الأسرية إلى غيرها التي تساهم في زيادة تماسك المجتمع"(ص 6).

يعرفه العربي والتونسي (2018) بأنه "الموارد الكامنة في البناء الاجتماعي التي يقوم أعضاء الجماعة بالحصول عليها ونقلها من أفعال تعبيرية إلى أفعال غائية، أي: نقلها من مجرد أفعال عادية تعبر عن الممارسات الاجتماعية العادية وتدعم الأوضاع الحالية إلى أفعال مقصودة موجهة إلى تحقيق غايات معينة وأوضاع أفضل، أي إن رأس المال الاجتماعي يتكون من ثلاث مكونات رئيسة هي: مجموعة من الموارد، وبناء اجتماعي، وأفعال. بالنسبة لمجموعة الموارد فهي إما موارد اجتماعية أو رمزية يستخدمها الفرد في ممارساته الاجتماعية، أما الفعل الاجتماعي فهو الطريقة التي يستخدم بها الفاعل هذه الموارد إيجابًا أو سلبًا وذلك في إطار علاقات البناء الاجتماعي وقدرته على تأسيس علاقات مع المجتمع تقوم على الجمعية والاندماج الاجتماعي" (ص 168).

يعرفه العويضي (2018) بأنه "مقومات التنظيم الاجتماعي التي تتمثل في الثقة والتعاون وشبكة العلاقات الاجتماعية البناءة، التي يمكن من خلالها الإسهام في تحقيق التطور والتقدم داخل المجتمع سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات" (ص 178).

يعرفه حجاج (2019) بأنه "الشبكة من العلاقات الاجتماعية بين الأفراد حيث يقومون بتشكيلها وفق أهداف ومصالح مشتركة بينهم تستند في ذلك على العادات والقيم الاجتماعية المشتركة بين أعضائها في المجتمع والمبني على أساس من الثقة والتفاهم والفكري والقيم المشتركة والاعتبار المتبادل مما يؤدي إلى مشاركة الأفراد في شبكات العمل المجتمع والتطوعي بفعل السلوك التعاوني بينهم" (ص 601).

إجرائيًا: هو شبكة العلاقات والروابط التي توفر للمرأة الدعم والثقة والتعاون داخل المجتمع وتساعدها في تحسين أوضاعها الاجتماعية والصحية والاقتصادية.

سادسًا- الدراسات السابقة:

1- الدراسات السابقة:

تناولت دراسة عبد العظيم وأحمد (2013) موضوع "دور العمل التطوعي في تنمية رأس المال الاجتماعي للمرأة دراسة ميدانية مطبقة على عينة من المشاركات في العمل الاجتماعي بمحافظة بني سويف"، اعتمدت الدراسة المنهج التحليلي، وتوصلت إلى أن غالبية أفراد العينة قد شاركن مشاركة مرتفعة في العمل التطوعي وأن هذه المشاركة تلعب دورا كبيرا في تنمية وتعزيز رأس المال الاجتماعي باعتبار أن المشاركة في منظمات المجتمع المدني من المؤسسات التي تعزز شبكات وروابط رأس المال الاجتماعي للمرأة.

تناولت دراسة المطالقة ونصار (2015) موضوع "مصادر الدعم الاجتماعي لدى طلبة كليات الشمال التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية دراسة اجتماعية ميدانية"، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وجاءت عينة الدراسة مكونة من ١٣٥٧ طالبًا، وتوصلت إلى أن أهم مصادر الدعم الاجتماعي لدى الطلبة هي الأسرة، يليها الأقارب، ثم الأصدقاء، كما أظهرت النتائج أن جوانب الدعم الاجتماعي هي الجانب المعلوماتي ثم العاطفي ثم المادي.

تناولت دراسة الرواد وبدير (2017) موضوع "الدعم الاجتماعي المدرَك وعلاقته بالأمن النفسي لدى المطلقات في كفر قاسم "اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي ومنهج المسح الاجتماعي، وتم استخدام مقياس الدعم الاجتماعي ومقياس الأمن النفسي على عينه مكونة من ١٧٠مفردة، وتوصلت إلى أن الدعم الاجتماعي للمرأة المطلقة جاء متوسطا، كما أظهرت وجود علاقة إيجابية بين شبكات الدعم الاجتماعي المدرك والأمن النفسي.

تناولت دراسة Khazaeian et al (2017) موضوع "تأثير الدعم الاجتماعي ورأس المال الاجتماعي على التمكين الصحي للأسرة: مراجعة منهجية"، اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي من خلال استخدام المراجعة المنهجية عن طريق اختيار جميع الأوراق البحثية المنشورة من عام 2000 إلى عام 2015 واستقرت العينة على تحليل 15 ورقة بحثية ملائمة لموضوع الدراسة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين شبكات الدعم الاجتماعي بأبعادها العاطفية والإعلامية وغيرها ورأس المال الاجتماعيّ ومكوناته، مثل: الثقة والانتماء والمشاركة الاجتماعية وزيادة قدرات المرأة وتمكينها صحيًّا.

تناولت دراسة العويضي (2018) موضوع "دور الأسرة في تنمية رأس المال الاجتماعي كأحد أهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030"، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت على عينة مكونة من ١٧٠ أسرة، وتوصلت النتائج إلى أن الأسرة السعودية تلعب دورا في تنمية رأس المال الاجتماعي لأبنائها من خلال بناء قيم المشاركة والفاعلية في الشبكات الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية وذلك من خلال تدعيم الأبناء ومساندتهم للمشاركة المجتمعية، كما توصلت إلى وجود علاقة بين شبكات الدعم الاجتماعي للأبناء كالأسرة، و قدرة الأسرة على تعزيز رأس المال الاجتماعي.

تناولت دراسة عطية (2018) موضوع "المساندة الاجتماعية للمرأة المعيلة وعلاقتها بالتنمية المستدامة للأسرة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت على عينة مكونة من ١١٥ امرأة في الريف، وتوصلت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية بين المساندة الاجتماعية والدعم الاجتماعي بأبعاده المختلفة وبين التنمية المستدامة وبناء قدرات المرأة المصرية، وبالتالي يعد الدعم الاجتماعي للمرأة عبر الشبكات التي تحيط بها، مثل: الأسرة والأصدقاء والشبكات الرسمية من الأمور التي تعزز مكانتها وتسهم في تمكينها الاجتماعي.

تناولت دراسة الأحمدي (2019) موضوع "دور المراكز الاجتماعية في تمكين المرأة دراسة مطبقة على المستفيدات من النساء في مركز الملك سلمان الاجتماعي"، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت عينة الدراسة في 260 امرأة، وتوصلت إلى أن المراكز الاجتماعية تلعب دورًا في دعم وتمكين المرأة السعودية وتعزز من قدراتها وثقتها بذاتها، بالإضافة إلى إسهام هذه المراكز في تمكين المرأة الذي جاء كالتالي: التمكين الاقتصادي في المرتبة الأولى يليه التمكين العلميّ ثم التمكين الصحي ثم التمكين الاجتماعي.

تناولت دراسة حسين (2022) موضوع "دور منظمات المجتمع المدني في التمكين السياسي للمرأة المصرية دراسة أمبريقية على المركز المصري لحقوق الإنسان"، اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة وطبقت على30 من العاملين بالمركز المصري لحقوق المرأة، بالإضافة إلى استخدام دليل المقابلة على عدد 30 امرأة من المترددات على المركز، وتوصلت إلى أن منظمات المجتمع المدني تعد أحد شبكات الدعم الاجتماعي للمرأة وتلعب دورًا كبيرًا عبر مؤسساتها في تمكين المرأة وزيادة قدراتها.

تناولت دراسة الصقور وآخرين (2022) موضوع "أثر المساندة الاجتماعية للمرأة السعودية في دعم ريادتها للأعمال (دراسة مطبقة على مدينة أبها)"، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي على عينة مكونة من 409رائدة أعمال، وتوصلت إلى أن مستوى الدعم والمساندة الاجتماعية لدى رائدات الأعمال في مدينة أبها جاء متوسطا، ووجود علاقة ارتباطية بين الدعم الاجتماعي والمساندة الاجتماعية وتعزيز قدرات المرأة الاقتصادية وتمكينها في مجال ريادة الأعمال مما ينعكس على زيادة حجم رأس المال الاجتماعي لديها.

تناولت دراسة بوسنة وبرقاد (2022) موضوع "تأثير مصادر المساندة الاجتماعية على رأس المال النفسي الإيجابي للمرأة في ظل جائحة كورونا"، اعتمدت الدراسة على منهجية التحليل الوصفي، وطبقت على عينة مكونة من ٦٥ امرأة، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين أشكال المساندة الاجتماعية بأبعادها وأبعاد رأس المال النفسي الإيجابي مما يعزز من قدرات المرأة وتمكينها.

تناولت دراسة Parbawanti and Rusli (2022) موضوع "دور الدعم الاجتماعي لرائدات الأعمال في الحد من النزاعات وتحسين أداء وقدرات المرأة في الأعمال"، هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين تلقي المرأة للدعم الاجتماعي وتحسين أداء رائدات الأعمال، وتوصلت إلى أن للدعم الاجتماعي دورًا مهما بالنسبة للمرأة، وأن الدعم الاجتماعي عبر الشبكات التي تتمثل في الشبكات الرسمية وغير الرسمية يلعب دورًا في تحديد قدرات وتمكين المرأة، كما توصلت إلى أن وجود الأشكال المختلفة للمساندة يلعب دورًا في تقليل الصراعات الخاصة بالمرأة ويعزز من روابطها الاجتماعية وتكوين علاقات متميزة مع الإطار الاجتماعي.

تناولت دراسة Santos et al 2022 موضوع "دور شبكات الدعم الاجتماعي في مساندة المرأة المعنفة"، هدفت الدراسة إلى تحليل الدور الذي تقوم به شبكات الدعم الذي يُقدّم للمرأة المعنفة، اعتمدت الدراسة على المنهج النوعي للشبكات الاجتماعية، على عينة مكونة من ٢١ امرأة أجريت معهم مقابلات شبه مقننة، أظهرت النتائج أن شبكات الدعم الاجتماعي للمرأة تلعب دورًا في حمايتها

وتعزيز مكانتها مما يساعد على فهم دور تلك الشبكات في تعزيز الروابط الشخصية والمؤسسية التي تعزز رأس المال الاجتماعي لدى المرأة وتمكنها من السيطرة على حياتها والبعد عن التعرض للعنف.

تناولت دراسة عقر (2023) موضوع "العلاقة بين رأس المال الاجتماعي وتحسين نوعية حياة المرأة "بالمناطق العشوائية"، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، واعتمدت على عينة مكونة من ٣٢٧ مفردة منهم عينة عمدية، وتوصلت إلى أن مستوى رأس المال الاجتماعي ونوعية الحياة كان مرتفعًا لدى أفراد العينة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة طردية دالة إحصائيًّا بين بناء رأس المال الاجتماعي وتحسين نوعية حياة المرأة بالمناطق العشوائية.

تناولت دراسة Eggerman et al (2023) موضوع "الشبكات الاجتماعية والتمكين والرفاهية بين اللاجئات السوريات والنساء الأردنيات: الآثار المترتبة على الإندماج الاجتماعي"، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي على عينة مكونة من ٢١٥ امرأة من الأردن وسوريا، أظهرت النتائج ارتباط حجم الشبكات الاجتماعية بالتمكين، فكلما كانت شبكات الدعم الاجتماعي أكبر زادت قدرات المرأة وتمكينها، ويساهم العمل التطوعي وشبكات القرابة في تنوع الشبكات الاجتماعية وتعزيز الإندماج الاجتماعي، كما أظهرت النتائج التأثير الذي تلعبه شبكات الدعم الاجتماعي في زيادة التنوع في العلاقات والروابط والمشاركات الاجتماعية للمرأة مما يزيد خبرتها ويساعد على التمكين ويدعم رأس مالها الاجتماعي ويعزز دورها واندماجها الاجتماعي، كما خلصت الدراسة إلى أن توسيع فرص العمل التطوعي يعد أحد سبل تنويع الشبكات الاجتماعية وتمكين النساء الفقيرات في المناطق الحضرية.

تناولت دراسة Rezaei et al (2023) موضوع "تأثير شبكات الدعم الاجتماعي واستخدام الإنترنت ورأس المال الاجتماعي على تمكين المرأة العاملة في هيئة الخدمات الصحية بطهران: مع الدور الوسيط للوضع الاجتماعي الاقتصادي"، اعتمدت الدراسة على منهجية المسح الاجتماعي بالعينة وطبقت أداة الاستبيان على عينة قوامها ٣٤٨ امرأة عاملة في هيئة الخدمات الصحية، أظهرت النتائج أن رأس المال الاجتماعي واستخدام الإنترنت كان له تأثير مباشر على تمكين المرأة وتعزيز قدراتها، وأن الوضع الاجتماعي والاقتصادي يلعب دورًا وسيطًا في العلاقة بين الدعم الاجتماعي وتمكين المرأة العاملة، كما توصلت الدراسة إلى أن دور شبكات الدعم الاجتماعي كالأسرة والأصدقاء والدعم الرسمي من المؤسسات الرسمية يلعب دورًا في تدعيم ومساندة المرأة وتمكينها وتعزيز قدرتها مما يقوي روابطها وعلاقتها الاجتماعية، ويعزز من رأس المال الاجتماعي لديها.

تناولت دراسة عويس (2024) موضوع "المساندة الاجتماعية للمرأة الريفية بمحافظة الفيوم"، اعتمدت الدراسة على منهجية المسح الاجتماعي بالعينة على عينة مكونة من٣٨٥ امرأة من القرى، وتوصلت إلى أن المساندة والدعم الاجتماعي المقدم للمرأة الريفية مثل الأهل جاء في المرتبة الأولى، يليه الدعم من الأصدقاء والجيران، ثم الدعم المقدم من الزوج.

تناولت دراسة الحربي (2024) موضوع "تأثير الدعم الاجتماعي على الضائقة النفسية والرضا عن الحياة لدى النساء السعوديات في مدينة مكة"، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة على عينة مكونة من ٤٢٢ امرأة، وتوصلت إلى أن ارتفاع مستويات الدعم الاجتماعي يرتبط بزيادة القدرات الخاصة بالمرأة، ويرتبط بالرضا عن الحياة لديها، وأن المرأة التي تتلقى دعمًا اجتماعيًّا من الوسط المحيط بها يكون لديها ثقة وقدرات أكبر من غيرها.

تناولت دراسة Borgan and Dooley (2024) موضوع "دمج رأس المال الاجتماعي لتمكين رائدات الأعمال الحرفيات"، هدفت الدراسة إلى استكشاف تأثير التعاونيات الحرفية على النساء العاملات في جنوب الصحراء بأفريقيا، اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة والمنهج التحليلي بالتطبيق على بعض الحالات وإجراء مقابلات متعمقة معهم وتحليل وثائق خاصة بالعمل،

انتهت النتائج إلى أن ريادة الأعمال لدى المرأة تلعب دورًا في تعزيز الشراكات وتساهم في التغيير والنمو الاجتماعي للمرأة، بالإضافة إلى زيادة التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمرأة، كما أظهرت الدراسة أن ريادة الأعمال الحرفية تعزز من روابط التعاملات مع المجتمع واكتساب عملاء جدد ومعارف مما يوسع شبكة العلاقات للمرأة ويعزز رأس المال الاجتماعي لديها.

تناولت دراسة Ety (2024) موضوع "أهمية رأس المال الاجتماعي كمورد لتمكين المرأة :تحليل من منظور بنجلاديش"، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي على عينة من مراجعة سردية لاستخلاص استنتاجات من البيانات الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك دورًا كبيرًا لرأس المال الاجتماعي في بناء القدرات، والدعم الاجتماعي يجعلها وسيله ذات أهمية في بناء رأس المال الاجتماعي الخاص بالمرأة؛ وذلك لأنه من خلال زيادة مشاركة المرأة في الشبكات الاجتماعية يزداد احتمالية اتخاذها قرارات استراتيجية تتعلق بذاتها وبمجتمعها، بالإضافة إلى أن مشاركة المرأة في تلك الشبكات يدعم تمكين وقدرات المرأة، ومع ذلك يوجد العديد من التحديات التي تحد من دور شبكات الدعم الاجتماعي أبرزها التحديات الناجمة عن التقاليد والقيم الأسرية والاجتماعية التي تتعارض مع فوائد رأس المال الاجتماعي.

تناولت دراسة خالد (2025) موضوع "الدعم الاجتماعي المدرك وتحسين جودة الحياة"، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من ٩٨ امرأة، وتوصلت إلى وجود أهمية كبيرة لشبكات الدعم الاجتماعي للمرأة في تحسين جودة حياتها، بالإضافة إلى أن وجود الدعم يمثل مساندة تعزز ثقة المرأة بنفسها وقدرتها على مواجهة أي تحديات خاصة في المجال الصحي.

2- موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

- باستقراء الدراسات السابقة نجد أن غالبيتها ركزت على الدعم الاجتماعي وعلاقته بتعزيز قدرات المرأة ودوره في الاندماج الاجتماعي للمرأة، فيما تركزت دراسات أخرى على أهمية رأس المال الاجتماعي ودوره في التمكين، إلا أن الدراسة الراهنة تميزت بجمعها بين كل تلك المتغيرات من خلال تحليل دور شبكات الدعم الاجتماعي في تمكين المرأة وتعزيز رأس المال الاجتماعي لديها.

- يلاحظ على الدراسات السابقة عدم انطلاقها من توجه نظري واضح، وانعكس ذلك على ضعف المشكلات البحثية والأهداف، وبالتالي جاءت النتائج غير موضحة لتلك الأهداف، كما جاءت النتائج سطحية بشكل كبير ولا يعكس الأهداف الرئيسة للدراسات بالإضافة إلى أن العينات جاءت غالبيتها بالاعتماد على تحليل دراسات سابقة وتقارير.

- تتميز الدراسة الراهنة باعتمادها على منطلقات نظرية واضحة مثل نظرية الدعم الاجتماعي ونظرية الشبكات الاجتماعية ورأس المال الاجتماعي لدى "نان لين" و"بورديو" مما يعكس التأصيل النظري للدراسة الحالية.

- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في بناء أدوات الدراسة، وكذلك في بناء الإطار النظري ومشكلة الدراسة وأهدافها.

سابعًا: النظريات المفسرة لموضوع الدراسة:

١- نظرية الدعم الاجتماعي:

هي إطار نظري يشير إلى أن العلاقات الاجتماعية الإيجابية والدعم الذي يتلقاه الفرد من شبكته الاجتماعية مثل الأصدقاء والأقارب والجيران والدعم الرسمي أيضًا يمكن أن يكون له تأثير كبير على وضعه الاجتماعي ويسهم في تمكينه وإعطائه القدرات، فالدعم الاجتماعي ليس مجرد وجود علاقات، بل هو أيضًا تلقّي معلومات تفيد بأن الشخص يحظى بالرعاية والتقدير مما يساعده في الحصول على روابط أكبر وفرص أعلى.

كما أن نظرية الدعم الاجتماعي توضح أن الشبكات والعلاقات الاجتماعية تلعب دورًا حيويًّا في دعم الأفراد نفسيًّا واجتماعيًّا، خاصة وقت الضغوط أو الأزمات، وتركز النظرية على التكامل الاجتماعي والدعم الفعليّ الذي يقدمه المحيطون بالفرد، سواء دعم عاطفي، أو مادي أو معلوماتي، فالدعم الاجتماعي ينمي الإحساس بالانتماء والثقة، ويمكّن الفرد من مواجهة تحديات الحياة بنجاح أكبر (Kort-Butler, 2018).

كما تفترض هذه النظرية أن الدعم يرتبط أساسًا بالأشخاص الذين يقعون تحت الضغط ويعرف هذا بنموذج التحقيق أو الحماية، حيث ينظر إلى الدعم الاجتماعي على أنه يعمل على حماية الأشخاص الذين يتعرضون للضغوط من احتمال التأثير الضار لهذه الضغوط مثل الاستبعاد، حيث إن هناك أثرًا عامًّا ومفيدًا للدعم الاجتماعي على الوضع الاجتماعي للفرد، فمن الممكن أن يحدث هذا؛ لأن الشبكات الاجتماعية الكبيرة تقوم بتزويد الأشخاص بالخبرات الإيجابية المنتظمة ومجموعة من الأدوار التي تتلقى مكافآت من المجتمع هى التي تدفع وتدعم قدرات الفرد، وهذا النوع من الدعم يرتبط بالسعادة ومنح القدرات، حيث إنه يوفر حالة إيجابية من الوجدان وإحساسًا بالاستقرار في مواقف الحياة والاعتراف بأهمية الذات، كذلك فإن التكامل في إطار الشبكات الاجتماعية يمكن أن يساعد في تجنب الخبرات السلبية المشكلات القانونية وغيرها (ضيف ورفيق، 2022، ص 14).

وتنطوي نظرية الدعم الاجتماعي على عديد من المفاهيم الأساسية منها:

-**الدعم العاطفي**: يتضمن تقديم الراحة والتشجيع والأمان وإعطاء الفرد الكثير من المشاعر التي تساعده في الاندماج في إطار الجماعة.

-**الدعم المعلوماتي**: يشمل تقديم النصائح والتوجيه والإرشاد للفرد من خلال تقديم المعلومات والمعرفة التي تساعده وتعزز دوره في الإطار الجماعي.

-**دعم التقدير**: يعزز شعور الشخص بالكفاءة والثقة بالنفس ويتم ذلك من خلال التشجيع المستمر والتأكيد على دور الفرد.

-**الدعم الملموس**: يقدم مساعدة مادية مباشرة مثل المساعدات المادية كالحصول على سكن أو وظيفة.

-**الشبكة الاجتماعية**: هي مجموعة العلاقات الاجتماعية التي تربط الفرد بالآخرين وتعد هذه الشبكة هي المحور الأساسي الذي يدعم علاقة الفرد (Kort-Butler, 2018).

٢- نظرية رأس المال الاجتماعي لدى "نان لين":

لقد كانت عملية تحقيق المكانة من خلال رأس المال الاجتماعي من العمليات التي اهتم بها التراث السوسيولوجي الخاص برأس المال الاجتماعي، ولقد كان "نان لين" صاحب الإسهام الأكبر والأهم في هذا السياق حيث ذهب إلى أن تحقيق المكانة هي العملية التي من خلالها يقوم الأفراد بتعبئة الموارد واستثمارها بهدف تحقيق عوائد وأرباح إيجابية على وضعهم الاجتماعي والاقتصادي.

ولقد طرح "لين" فرضية مُهمة في هذا السياق مؤداها أن لرأس المال الاجتماعي تأثيرات مهمة وفعالة في تحقيق المكانة الاجتماعية، ولقد أنتجت هذه الفرضية العديد من الدراسات التي طورت العديد من الفروض والتفسيرات النظرية، وكذلك عدد من مقاييس رأس المال الاجتماعي، وأخيرًا

إنتاج عدد من الدراسات الأمبيريقية التي حاولت اختبار الفرضية وما يتصل بها من فروض أخرى. ولقد اعتمدت الدراسات بشكل كبير على إسهام تحليل الشبكة الاجتماعية في تحقيق المكان الاجتماعية.

يرى (لين) أن عملية حيازة رأس المال الاجتماعي والموارد التي يصل إليها الفرد ويحوزها من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية، وفي إطار هذه العملية يفترض أن رأس المال البشري كالتعليم والخبرة والمكانات الأولية مثل مكانة الوالدين ومكانة الوظائف السابقة، والعلاقات الاجتماعية للفرد كالعلاقات الواسعة الممتدة، تحدد حجم اتساع الموارد التي يصل إليها الفرد عبر هذه العلاقات أي موارد الشبكة، بالإضافة إلى ذلك فإن هذه الموارد التي يصل إليها الفرد يتوقع أن تؤثر على المكانات التي تم تحقيقها، ويركز (لين) على تعبئة رأس المال الاجتماعي نحو تحقيق المكانة أو استخدام الموارد أو العلاقات الاجتماعية والموارد الكامنة فيها في عملية البحث عن الوظيفة (أبو دوح، 2014، ص234).

3- نظرية رأس المال الاجتماعي لدى "بيير بورديو":

نظرية رأس المال الاجتماعي هي إطار نظري يركز على أهمية العلاقات الاجتماعية والشبكات في تحقيق الأهداف والمنافع للأفراد والمجتمعات. ببساطة، ترى هذه النظرية أن العلاقات الاجتماعية ليست مجرد روابط شخصية، بل هي موارد قيّمة تساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وقد طور "بورديو" هذا المفهوم في سياق توجيه الانتقاد للنظرية الاقتصادية التي تركز بشكل ضيق على نوع واحد من رأس المال، وهو رأس المال الاقتصادي الذي يؤسس على شكل حقوق الملكية، حيث رأى "بورديو" أن هذا النوع من رأس المال يحوّل عالم التبادل إلى مجرد تبادل يستهدف المنفعة الفردية عبر تعظيم الفائدة، في حين توجد أشكال أخرى من التبادل غير الاقتصادي المسيرة على أسس أخرى، ولذا دعا إلى تأسيس علم مَعنيّ بدراسة رأس المال في أشكاله المختلفة، فبالإضافة إلى رأس المال الاقتصادي طرح "بورديو" مفهوم رأس المال الاجتماعي، ورأس المال الثقافي، ورأس المال الرمزي (فراش، 2024، ص397).

عطفًا علي ما سبق يُعبر رأس المال الاجتماعي في مُجمله لدى "بورديو" علي أنه اتصال الأفراد مع بعضهم بعضًا بوعي ومشاركتهم في الحياة العامة لبناء أشكال مختلفة من رأس المال أو القوى الاجتماعية ثم محاولة استخدامها للاستفادة منها، ويرى "بورديو" أن رأس المال الاجتماعي يُعد شكلًا مُهمًّا من رأس المال يمتلكه أعضاء الشبكة الاجتماعية أو الجماعة، ومن خلال الصلات بين الأعضاء يمكن أن يستخدم رأس المال الاجتماعي كنوع من الائتمان، وبهذا المعنى يُعدّ رأس المال الاجتماعي دعمًا جمعيًّا يمنح الأعضاء شكلًا ائتمانيًّا، ويتم المحافظة عليه وتعزيزه لفائدته عندما يستمر الأفراد في الاستثمار في العلاقات الاجتماعية.

وبذلك يقرر "بورديو" أن رأس المال الاجتماعي هو رأس مال العلاقات القوية الذي يمنح الأفراد دعمًا مهما وقت الحاجة. إن العلاقات القوية تكون أكثر فعالية في بناء الثقة واستدامتها، ويتم الحفاظ على العلاقات الاجتماعية بين أعضاء الجماعة من خلال عمليات التبادل المادّيّ والرمزي كالهدايا وتدعم هذه العملية العلاقات الموجودة بالفعل، كما تعمل على اعتمادها ومؤسساتها اجتماعيًّا.

ويرتبط رأس المال الاجتماعي لدى "بورديو" بمفهومين أساسيين: أولها البناء الاجتماعي، وهو الإطار الذي تتوافر داخله مجموعة من الموارد، وهو بيئة الصراع أو المنافسة على هذه الموارد، وثانيها المراكز التي يحققها الأفراد داخل البناء الاجتماعي، وتتغير هذه المراكز بتغير وضع الفرد داخل هذا الإطار، وبالتالي يمكن القول أن نظرية رأس المال الاجتماعي "لبورديو" تقوم على افتراضات مهمة تتمثل فيما يلي: يعتمد رأس المال الاجتماعي على حجم الصلات والعلاقات الاجتماعية التي يمتلكها الفرد والموارد التي تكمن في هذه الشبكات، ويمكن للفرد الاستثمار فيها والاستفادة منها بشكل سريع ومباشر (Van bakel and Horak, 2024, p266).

نستنتج مما سبق أن قدرة الفرد على الوصول إلى الموارد عبر رأس المال الاجتماعي تعتمد على شبكة علاقاته الاجتماعية (معارفه وانتماءاته المختلفة وعضويته في روابط ومؤسسات مختلفة)، وعلى قوة هذه العلاقات وثباتها، وعلى الموارد المتوفرة لشبكة العلاقات التي يقيمها الفرد، تتمثل "الموارد resources" التي يملكها الأفراد من خلال شبكة علاقاته الاجتماعية في موارد كمية أو كيفية التي يمكن أن تستخدم بطريقة استراتيجية للحصول على مزايا وموارد أخرى، وبذلك فإن موارد رأس المال الاجتماعي تمثل قوة تساعد على خلق وترسيخ مزايا اجتماعية للفاعلين، وتُساهم في توطيد وتوسع الشبكات الاجتماعية لتشمل المجتمع بأكمله بما تحويه تلك الشبكات من فعاليات تقوم على كل ما من شأنه تقوية النظام الاجتماعي وزيادة التفاعل والتماسك الاجتماعيين (فراش، 2024، ص398).

وفي ضوء ما سبق نجد أن رأس المال الاجتماعي عند "بورديو" يُعبّر عن مجموعة الاتصالات والعلاقات والمعارف والصداقات والالتزامات باعتبارها ديونًا رمزيّة تعطي للفاعل خطوة اجتماعية وقدرة على الفعل وردّ الفعل مهمة جدّا، تبعًا لنوعية وكمية ارتباطه وعلاقاته مع الأفراد الآخرين؛ ذلك أن الجماعات - وإن كانت تفوض لكل أعضائها رأس مالها الاجتماعي- إلا أن حجم رأس المال المفوض، يوزع بينهم بطريقة غير متكافئة، وبتعبير آخر رأس المال الاجتماعي ليس سوى مجموع الموارد الحالية أو الكامنة التي يحصل عليها المرء نتيجة استثماره لشبكة علاقات دائمة من المعارف المتبادلة القديمة أو الجديدة والممارسة إلى حد ما.

تكشف رؤية "بورديو" لرأس المال الاجتماعي إذن عن أن قدرة الفرد على الوصول إلى موارد عبر رأس المال الاجتماعي تعتمد على شبكة علاقاته الاجتماعية معارفه وانتماءاته المختلفة وعضويته في روابط ومؤسسات مختلفة، وعلى قوة هذه العلاقات وثباتها، وعلى الموارد المتوفرة لشبكة العلاقات التي يقيمها الفرد، وهذا لا يَعني أن الفرد يرث هذه الشبكة من العلاقات دون تدخل أو جهد منه، صحيح أن الظروف الموضعية تحدد الإطار الممكن لشبكة هذه العلاقات، لكنّ للفرد دورًا في تحديد سعة واستمرارية هذه العلاقات (الانتماء أو عدم الانتماء) لأحزاب أو نقابات أو نوادٍ وجمعيات، إلخ)، لكن ليس كل العلاقات ودرجة تأثيرها وثباتها خاضعة لاختيار الفرد (قليعة، 2021، ص46).

ثامنًا- الإجراءات المنهجية:

1- نوع الدراسة: بالنظر إلى تحديد مشكلة الدراسة فضلا عن جملة الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، إضافة إلى الأسئلة التي تم طرحها فإن هذه الدراسة تقع ضمن نطاق الدراسات الوصفية؛ ذلك لأنها تسعى بشكل أساسي إلى وصف دور شبكات الدعم الاجتماعي في تمكين المرأة، ومن ثم فإن الطابع الوصفي هو الغالب على الدراسة بما يجعلها تقع ضمن نطاق هذا النوع من الدراسات .

2- مصادر البيانات:

اعتمدت الباحثة في توفير البيانات على مصدرين أساسيين لتوفير البيانات: -

أ -المصدر الأول: الدراسات المكتبية والدراسات الخاصة: استُخدم هذا الأسلوب بغرض التعرف على المفاهيم والتعريفات النظرية الخاصة بمفهوم شبكات الدعم الاجتماعي ومفهوم التمكين، وأهم المداخل النظرية التي يمكن التعويل عليها في فهم قضايا الدراسة المرتبطة بموضوع البحث.

ب-المصدر الثالث: الدراسة الميدانية:

من خلال الاطلاع على مجموعة من الدراسات والأبحاث السابقة، تبين أن معظمها قد تناول موضوع الدراسة من الجانب التربوي والنفسي فقط، دون النظر إلى الأبعاد الاجتماعية خاصة الدراسات العربية باستثناء عدد قليل جدا من الدراسات، وعلى ذلك فقد أجرت الباحثة دراسة ميدانية هدفت من خلالها إلى تحقيق مجموعة من الأهداف ذات الطابع الاجتماعي المرتبط بموضوع شبكات الدعم الاجتماعي وتمكين المرأة.

3- منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة بشكل أساسي على **منهج المسح الاجتماعي** بالعينة، وهو من المناهج التي تستخدم بشكل أساسي في الدراسات الوصفية، وقد قامت الباحثة بتطويع المسح الاجتماعي من خلال إجرائين أساسيين، الأول: وصف واقع دور شبكات الدعم الاجتماعي، والثاني، وصف واقع تمكين المرأة في مجتمع البحث؛ وذلك للوقوف على طبيعة العلاقة بين المتغيرين من خلال المعاملات الإحصائية المناسبة.

4- أدوات البحث: اعتمدت الدراسة بشكل أساسي على أداة الاستبيان للحصول على البيانات الميدانية، وقد قامت الباحثة بتصميم استبانة تكونت من البنود التالية:

- أسئلة للبيانات الأولية، وتشمل: المستوى التعليمي، والسن، والعمل، والدخل، ومحل السكن، والحالة الاجتماعية، وعدد أفراد الأسرة.
- المحور الأول: مدى توفر شبكات الدعم الاجتماعي.
- المحور الثاني: نوعية الدعم الاجتماعي المقدم للمرأة.
- المحور الثالث: تأثير شبكات الدعم على تمكين المرأة.
- المحور الرابع: تحديات الشبكات ودور الدعم في التمكين.
- المحور الخامس: مقترحات لتعزيز شبكات الدعم وتحقيق التمكين.

إجراءات تصميم الاستبيان:

أ. وضع الاستبيان في شكله المبدئي: وذلك بعد أن قامت الباحثة بالاطلاع على عدد كبير للغاية من الدراسات السابقة التي بحثت في قضايا شبكات الدعم الاجتماعي ورأس المال الاجتماعي، من هذه الدراسات: دراسة (أبو دوح،2014) ودراسة (بلخبافي،2018) ودراسة(الحربي،2024) ودراسة (خالد،2025) ودراسة الصقور وآخرين،2022) ودراسة (ضيف،2022) ودراسة (عقر،2023).

ب. قامت الباحثة بإجراء عدد من الحلقات النقاشية (5 حلقات) مع مجموعة من السيدات، وكان الهدف من ذلك التعرف على أفضل طريقة لصياغة أسئلة الاستبيان بالنسبة لهم، خاصة في ظل تنوع الخصائص الديموجرافي ، وكان تراوح عدد السيدات بكل جلسة (5-7) أفراد.

ج. تم إجراء اختباري الصدق والثبات للاستبانة بغرض التعرف على مدي قدرة هذه الأداة على الاستدلال والصلاحية لقياس المفترض قياسه، وهي اختبارات تُجري بعد تصميم الاستبانة وقبل جمع البيانات تمهيدا لإجراء الخطوات الفعلية لجمع البيانات، وذلك على النحو الآتي:

- **قياس الصدق**: وذلك من خلال أسلوبين، هما:

- الصدق الظاهري: قام الباحث بإرسال الاستبانة إلى عدد من المتخصصين ، وبلغ عدد المحكمين (7) محكمين، وقد التزمت الباحثة باتباع كافة الملاحظات التي أبداها المحكمون، والتزمت بإجراء كافة التعديلات المطلوبة، وانتهت إلى وضع الاستبانة في شكلها شبه النهائي تمهيدًا لتطبيقها على العينة الاستطلاعية (30 مفردة) للتأكد من قدرتها ومدى صلاحيتها لجمع البيانات المطلوبة. وقد أبقت الباحثة على جميع الأسئلة والعبارات التي تعدت نسبة اتفاق المحكمين عليها 90%.
- صدق الاتساق الداخلي: تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان ومدى ارتباط كلّ بُعد بالدرجة الكلية، باستخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson's R)،

والجدول التالي يوضح ذلك:

المحاور	المحور الأول	المحور الثاني	المحور الثالث	المحور الرابع	المحور الخامس	الدرجة الكلية
المحور الأول	1					
المحور الثاني	.723**	1				
المحور الثالث	.512**	.574**	1			
المحور الرابع	.617**	.578**	.746**	1		
المحور الخامس	.721**	-.636**	.829**	.507**	1	
الدرجة الكلية	.795**	.882**	.806**	.816**	.504**	1
**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).						

تظهر بيانات الجدول (1) نتائج اختبار معامل بيرسون لقياس صدق الارتباط الداخلي لمحاور الاستبيان، وتوضح البيانات أن معاملات الارتباط لمحاور الدراسة تراوحت ما بين (0.504 _ 0.882) ، وجميع هذه القيم دالة إحصائيا عند مستوى معنوية يبلغ (0.01) مما يؤكد على التماسك الداخلي للمحاور وارتباطها بالدرجة الكلية للاستبيان، مما يجعلها تتمتع بدرجة عالية من صدق الارتباط يؤهلها للحصول على البيانات المطلوبة.

- **قياس الثبات**: للتأكد من ثبات الاستبيان تم استخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، ,والجدول التالي يظهر نتيجة الاختبار:

جدول (2) نتيجة اختبار معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة (ن= 30)

المحاور	**ألفاكرونباخ**
المحور الأول	.814
المحور الثاني	.725
المحور الثالث	.726
المحور الرابع	.811
المحور الخامس	.748
الدرجة الكلية للثبات	.785

كشف نتيجة الاختبار عن أن معاملات الثبات لمحاور الدراسة تراوحت ما بين بلغت (.725) إلى (.814) وهي معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة إحصائيا، تؤكد تمتع الاستبيان بدرجة عالية من الثبات.

جاهزية الاستبيان للتطبيق:

بعد الانتهاء من إجراءات قياس الصدق والثبات للاستبيان، أصبح الاستبيان جاهزًا للتطبيق ويتكون من بند البيانات الأولية وخمسة محاور أساسية على النحو الآتي:

- المحور الأول، مدى توفر شبكات الدعم الاجتماعي (8 عبارات).
- المحور الثاني: نوعية الدعم الاجتماعي المقدم للمرأة (9عبارات).
- المحور الثالث: تأثير شبكات الدعم على تمكين المرأة (10 عبارات).
- المحور الرابع: تحديات الشبكات ودور الدعم في التمكين (8 عبارات).

- المحور الخامس: مقترحات لتعزيز شبكات الدعم وتحقيق التمكين (12 عبارة).

5- مجتمع البحث:

تحدد مجتمع البحث الذي أجرى الباحث دراسته الميدانية من خلاله في جميع السيدات العاملات في عدد من المؤسسات الحكومية والخاصة في مدينة المنصورة بمحافظة الدقهلية، وهي:

- جامعة المنصورة.
- مديرية الصحة.
- مديرية التربية والتعليم.

وقد وقع الاختيار على هذه المؤسسات بالنظر إلى قدرة الباحثة على الوصول إلى جمهور البحث من العاملات بتلك المؤسسات.

6-عينة الدراسة:

على الرغم من توافر بعض البيانات الخاصة بمجتمع البحث خاصة فيما يتعلق بإحصائيات العاملات، فإن عدم ضمان وصول الباحثة إلى كافة مفردات هذا المجتمع جعلها تتجه نحو الاستعانة بنمط المعاينة الغرضية، أو المعاينة العمدية كما تطلق عليها أدبيات البحث؛ وعليه فقد قامت الباحثة بتطبيق الدراسة الميدانية على عينة عمدية مرت عملية اختيارها بالمراحل التالية:

أ) تحديد أماكن سحب العينة: حددت الباحثة أماكن سحب العينة على النحو الآتي:

- العاملات بجامعة المنصورة سواء من أعضاء هيئة التدريس أو الكادر الإداري.
- العاملات بديوان عام مديرية الصحة بمحافظة الدقهلية.
- العاملات بديوان عام مديرية التربية والتعليم بمحافظة الدقهلية.

ب) سحب مفردات العينة: تم سحب مفردات عينة الدراسة بالطريقة الميسرة، وذلك من خلال التطبيق الإلكتروني، حيث قامت الباحثة بتصميم الاستبانة على أحد المنصات الإلكترونية التي تقدم هذه الخدمة وهي منصة (جوجل فورم).

جـ) استمرت عملية جمع البيانات قرابة شهرين في الفترة من أول شهر يونيو إلى نهاية شهر أغسطس 2025.

د) تمت مراجعة الاستبانات المستردة وفحصها، التي بلغت 370 استبانة، ومن ثم أصبح عدد الاستبيانات الصحيحة القابلة للتحليل (370 استبيان) تمثل عينة الدراسة.

وفيما يلي أهم خصائص عينة البحث:

جدول (3) أهم الخصائص الديموجرافية لعينة البحث

الخصائص	البيان	التكرارات	النسبة المئوية%
المستوى التعليمي	أقل من جامعي	50	13.5
	جامعي	220	59.5
	ماجستير	60	16.2
	دكتوراه	45	10.8
	المجموع	370	%100
جهة العمل	جامعة المنصورة	210	56.8
	مديرية التربية والتعليم	85	23
	مديرية الصحة	75	20.2
	المجموع	370	%100
الفئة العمرية	أقل من 25 عام	35	9.5
	من 25 إلى أقل من 35	90	24.3
	من 35 إلى أقل من 45	115	31.1
	من 45 إلى أقل من 55	70	18.9
	55 عام فأكثر	60	16.2
	المجموع	370	%100
الحالة الاجتماعية	عزباء	80	21.6
	متزوجة	276	74.6
	مطلقة	8	2.2
	أرملة	6	1.6
	المجموع	370	%100
الدخل	أقل من 5 آلاف	116	31.4
	من 5 إلى أقل من 10 آلاف	114	30.8
	10 ألاف فأكثر	140	37.8
	المجموع	370	%100

تظهر بيانات الجدول السابق أهم الخصائص الديموجرافية لعينة البحث، وتوضح البيانات الآتي:

-يشكل أصحاب التعليم الجامعي النسبة الغالبة من عينة الدراسة، بواقع 59.5%، مقابل 16.2% لحملة الماجستير و13.5% للتعليم الأقل من الجامعي، إضافة إلى 10.8% لحملة الدكتوراه، وتظهر هذه البيانات المستوى التعليمي المرتفع لعينة الدراسة.

- توزعت عينة الدراسة وفقا لجهة العمل بواقع 56.8% للمشتغلات بجامعة المنصورة، مقابل 23% من مديرية التربية والتعليم و20.2% من مديرية الصحة بمحافظة الدقهلية.

- توزعت عينة الدراسة حسب الفئة العمرية بواقع 31.1% للائي تقع أعمارهن ما بين 35 إلى أقل من 45 عاما، و24.3% للائي يقعن ما بين 25 إلى أقل من 35 عاما، و18.9% للائي يقعن ما بين 45 إلى أقل من 55 عاما، و16.2% للائي تزيد أعمارهن عن 55 عاما، وأخيرا 9.5% تقل أعمارهم عن 25 عاما.

-توزعت عينة الدراسة بحسب الحالة الاجتماعية بواقع 74.6% للمتزوجات، و21.6% للعازبات، و2.2% للمطلقات، و1.6% للأرامل.

- توزعت عينة الدراسة حسب الدخل بواقع 37.8% لمن يزيد دخلهن عن عشرة آلاف جنيه، و30.8% لمن يتراوح دخلهن ما بين خمسة إلى أقل من عشرة آلاف جينه، و31.4% لمن تقل دخولهن عن خمسة آلاف جنيه.

6- التحليل الإحصائي للبيانات:

تم الاعتماد في عملية تحليل البيانات على برنامج التحليل الإحصائي (spss) الإصدار (23)، هذا وقد اعتمدت الباحثة على المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية:

- معامل بيرسون .
- معامل ألفا كرونباخ
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

وللمعالجة الإحصائية لعبارات الاستبيان وحساب الوسط المرجح: قامت الباحثة بوضع الاستجابات وفقا لنمط ليكارت الثلاثي يبدأ بـ " أوافق " = (3), وينتهي بـ" أرفض "(1)، وقد راع الباحثة عكس القيم في حالة العبارات السلبية، هذا وتم حساب الوسط الحسابي (الوسط المرجح) (Weighted Mean) وتحدد الاتجاه (Attitude) وفقا للجدول التالي:

جدول (4) درجة القطع لفئات الدرجات لكل مستوى من مستويات الإجابة

م	فئات الدرجات المتوسط المرجح	التقدير في أداة الدراسة	التوافر/ المستوى
1	من 1 إلى أقل من 1.67	يتحقق بدرجة صغيرة	منخفضة
2	من 1.67 إلى أقل من 2.34	يتحقق بدرجة متوسطة	متوسطة
3	من 2.34 إلى 3	يتحقق بدرجة كبيرة	مرتفعة

يوضح الجدول السابق أن درجة القطع حددت عن طريق طول خلايا (فئات) مقياس ليكارت الثلاثي المستخدم في الاستبانة، ووفقا للأوزان الدرجات (1-2-3) واعتبرت المتوسطات المرجحة الموضحة بالجدول والمتوسط الحسابي لها هي الحد الفاصل بين مستوى الاستجابات في الاستبانة، وذلك لمتوسط الاستجابة للعبارة أو مجموعة البعد أو الدرجة الكلية للاستبانة.

تاسعًا- نتائج الدراسة:

1- نتائج السؤال الأول: ما مدى توفر شبكات الدعم الاجتماعي للمرأة في مجتمع البحث؟

يعتبر الدعم الاجتماعي الذي تقدمه شبكات الدعم أحد الركائز الأساسية التي يمكن أن يكون لها دور كبير في مساعدة الأفراد لمواجهة التحديات اليومية وتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي. وتزداد أهمية هذا الدعم حين يرتبط بالمرأة، التي تؤدي أدوارًا متعددة في محيطها الأسري والمهني والمجتمعي. في هذا السياق، تم تخصيص المحور الأول في الاستبيان لقياس مصادر الدعم الاجتماعي لدى المرأة، وقد تم تصنيف العبارات وفقًا لمتوسطاتها الحسابية ومقارنتها من منظور اجتماعي، والجدول التالي يوضح نتيجة الدراسة الميدانية في هذا المحور:

جدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات عينة الدراسة لمدى توافر شبكات الدعم الاجتماعي للمرأة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	أفراد عائلتي متاحون لدعمي عندما أحتاج إلى نصيحة أو مساعدة	2.850	.4095	مرتفع	الثاني
2	يوفر لي أصدقائي الدعم الذي أحتاج إليه	2.773	.4555	مرتفع	الرابع
3	تتوفر لدي علاقات اجتماعية يمكنني الاعتماد عليها في مختلف مجالات حياتي	2.865	.3951	مرتفع	الأول
4	أستطيع الاعتماد على جيراني لتقديم الدعم الذي أحتاج إليه	1.749	.5225	متوسط	السابع
5	المؤسسات والجمعيات النسائية في منطقتي توفر لي موارد ودعمًا مستمرًا في تطوير مهاراتي	1.471	.7215	منخفض	الثامن
6	أجد دعمًا من زميلاتي في العمل أو الدراسة في حال حاجتي للتوجيه أو المساعدة العملية	2.545	.5228	مرتفع	الخامس
7	توفر لي وسائل التواصل الاجتماعي دعمًا اجتماعيًّا يمكن الاعتماد عليها	2.849	.4530	مرتفع	الثالث
8	أستطيع أن أجد الدعم العاطفي والمعنوي من خلال علاقاتي الاجتماعية في المجتمع	2.442	.6968	مرتفع	السادس
	الدرجة الكلية	2.443	.5438	مرتفع	

توضح بيانات الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة لمدى توافر شبكات الدعم الاجتماعي للمرأة في مجتمع البحث، وتظهر بيانات الجدول أن العلاقات الاجتماعية الشخصية تُعد المصدر الأبرز للدعم الاجتماعي؛ حيث حصلت عبارة "تتوفر لدي علاقات اجتماعية يمكنني الاعتماد عليها في مختلف مجالات حياتي" على أعلى متوسط حسابي (2.865)، تليها عبارة "أفراد عائلتي متاحون لدعمي عندما أحتاج إلى نصيحة أو مساعدة" بمتوسط (2.850).

هذا يشير إلى أن المرأة تجد في دوائرها القريبة – الأسرة والعلاقات الشخصية – الملاذ الأول للدعم، سواء كان معنويًا نفسيًا أو عمليًا. كما أن هذه العلاقات توفّر مساحة آمنة للتعبير عن الاحتياجات والمشاعر، وهو ما يعزّز الاستقرار النفسي والاجتماعي.

اللافت للنظر في بيانات الجدول السابق أن العبارة المتعلقة بوسائل التواصل الاجتماعي جاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط (2.849)، ما يدل على أن المرأة باتت ترى في المنصات الرقمية مصدرًا للدعم، لا سيما في ما يتعلق بالمعلومات، والتوجيه، وربما حتى المواساة والمشاركة الوجدانية، ورغم أن هذا النوع من الدعم قد يفتقر إلى التفاعل الوجهي العميق، إلا أن أهميته تتزايد في ظل التغيرات التكنولوجية والاجتماعية، خاصة لدى الفئات الشابة.

كما تظهر البيانات أن دعم الزميلات في بيئة العمل أو الدراسة يعد أحد المصادر المهمة لشبكات الدعم الاجتماعي للمرأة، حيث جاء ذلك الدعم في المرتبة الخامسة، فقد جاءت عبارة "أجد دعمًا من زميلاتي في العمل أو الدراسة في حال حاجتي للتوجيه أو المساعدة العملية" بمتوسط (2.545)، ما يعكس مستوى جيدًا من الدعم في السياقات المؤسسية غير العائلية، وربما يعود ذلك من وجهة نظر الباحث إلى تزايد مشاركة المرأة في سوق العمل ومؤسسات التعليم، حيث تشكّل الزمالة بيئة داعمة نسبيًا، وإن لم ترقَ إلى مستوى الدعم الأسري.

والملاحظة المهمة التي كشفت عنها البيانات السابقة هي الحضور الخافت للمجتمع، فقد انخفضت المتوسطات الحسابية بشكل ملحوظ عند الحديث عن الدعم من المجتمع المحلي، فقد حصلت العبارة

"أستطيع الاعتماد على جيراني لتقديم الدعم الذي أحتاج إليه" على متوسط (1.749)، أي في المستوى المتوسط فقط، في حين كانت عبارة "المؤسسات والجمعيات النسائية في منطقتي توفر لي موارد ودعمًا مستمرًا" في المستوى المنخفض (1.471)، وهذا يعكس ضعفًا واضحًا في أداء المجتمع المدني في تلبية احتياجات المرأة، سواء عبر المبادرات المحلية أو عبر الأطر التنظيمية مثل الجمعيات النسائية. ويمكن تفسير ذلك بعدة عوامل، منها غياب البرامج الفاعلة، أو قلة وعي المرأة بأدوار تلك الجهات، أو حتى محدودية الوصول إليها.

بالنظر إلى الدرجة الكلية للاستبانة (2.443)، نجد أنها تقع في النطاق المرتفع، مما يعني أن المرأة تشعر بوجود دعم اجتماعي عام، إلا أن هذا الدعم متمركز في العلاقات القريبة أكثر من كونه مؤسسيًا أو مجتمعيًا.

2-نتائج السؤال الثاني: ما أنواع الدعم الاجتماعي الذي يسهم في تمكين المرأة في مجتمع البحث؟

خصصت الباحثة المحور الثاني من الاستبيان لرصد أنواع الدعم الاجتماعي الذي تحصل عليها المرأة في مجتمع البحث من شبكات الدعم الاجتماعي الذي يسهم في تحقيق التمكين لها، والجدول التالي يوضح نتائج الدراسة الميدانية في هذا الشأن:

جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات عينة الدراسة حسب أنواع الدعم الاجتماعي الذي يسهم في تمكين المرأة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	أتلقى دعمًا عاطفيًا يساعدني على الشعور بالأمان والطمأنينة	2.416	.6766	مرتفع	السادس
2	أحصل على دعم مادي يساعدني على تحسين ظروفي الاقتصادية	1.832	.7195	متوسط	السابع
3	أتلقى دعمًا من شبكتي لتطوير مهاراتي الشخصية والمهنية	2.694	.5588	مرتفع	الرابع
4	تزودني علاقاتي بالمعلومات والنصائح التي تساعدني على اتخاذ قرارات مناسبة	2.680	.6147	مرتفع	الخامس
5	الدعم الذي أتلقاه يساعدني على تعزيز ثقتي بنفسي وقدرتي على مواجهة التحديات	452.8	.3509	مرتفع	الثاني
6	أحصل من خلال علاقاتي على دعم نفسيٍ يمكنني من التعامل مع ضغوط الحياة	2.791	.5109	مرتفع	الثالث
7	الدعم الذي أحصل عليه من شبكتي يساعدني على المشاركة في أنشطة مجتمعية	2.887	.3532	مرتفع	الأول
8	شبكتي الاجتماعية تقدم لي إرشادات للتعامل مع المسائل الصحية	1.680	.7681	منخفض	التاسع
9	أجد أن الدعم الذي أتلقاه يشجعني على تحقيق أهدافي الشخصية والمهنية	1.6880	.7415	متوسط	الثامن
	الدرجة الكلية	2.391	.5882	مرتفع	

توضح بيانات الجدول السابق المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات عينة الدراسة لأنواع الدعم الاجتماعي الذي تحصل عليها المرأة في مجتمع البحث وبما يسهم في تمكينها، ومن بيانات الجدول السابق يمكن القول بأن الدعم الاجتماعي يعد بوابة للمشاركة المجتمعية للمرأة في مجتمع البحث، فقد تصدّرت عبارة "الدعم الذي أحصل عليه من شبكتي يساعدني على المشاركة في أنشطة مجتمعية" قائمة العبارات بمتوسط حسابي (2.887)، وهو أعلى المتوسطات، وهذا يعكس بشكل مباشر أثر الدعم الاجتماعي في تحفيز الانخراط في العمل العام والمشاركة الفاعلة.

وبناء على ذلك يمكن القول بأنه عندما تتوفر بيئة داعمة، تشعر المرأة بالأمان الاجتماعي الذي يشجعها على الخروج من دائرة الخصوصية المنزلية إلى دائرة التأثير المجتمعي، وهذا يشير إلى تحول إيجابي في صورة المرأة كشريك فاعل في المجال العام.

كما تظهر البيانات نمط تعزيز الثقة بالنفس والقدرة على التكيف، بوصفه أحد أنواع الدعم الاجتماعي الذي تحصل عليه المرأة من شبكات الدعم الاجتماعي، حيث جاءت عبارة "الدعم الذي أتلقاه يساعدني على تعزيز ثقتي بنفسي وقدرتي على مواجهة التحديات" في المركز الثاني بمتوسط (2.854)، بينما أظهرت عبارة "أحصل من خلال علاقاتي على دعم نفسي يمكنني من التعامل مع ضغوط الحياة" متوسطًا (2.791).

في المرتبتين الرابعة والخامسة، جاءت العبارتان: "أتلقى دعمًا من شبكتي لتطوير مهاراتي الشخصية والمهنية "بمتوسط(2.694) ، و" تزودني علاقاتي بالمعلومات والنصائح التي تساعدني على اتخاذ قرارات مناسبة "بمتوسط(2.680) ، وهاتان العبارتان توضحان بجلاء أن الدعم الاجتماعي أصبح مصدرًا لتنمية المهارات وبناء المعرفة، وهو ما يُسهم في رفع كفاءة المرأة وتمكينها من اتخاذ قرارات سليمة، سواء على الصعيد الأسري أو المهني.

في الترتيب السادس جاءت العبارة" أتلقى دعمًا عاطفيًا يساعدني على الشعور بالأمان والطمأنينة "حصلت على متوسط(2.416) ، وهي لا تزال ضمن المستوى" المرتفع"، لكنها جاءت في ترتيب أدنى، وتشير إلى أن الدعم العاطفي متوفر إلى حدٍّ ما، لكن المرأة قد تعطي الأولوية للجوانب العملية والنفسية على حساب الجانب العاطفي، أو أن البيئة الاجتماعية تعاني من بعض القصور في توفير الاحتواء العاطفي.

تظهر العبارة في الترتيب السابع " أحصل على دعم مادي ساعدني على تحسين ظروفي الاقتصادية "حصلت على متوسط(1.832) ، وهو في المستوى المتوسط، ويُعد مؤشرًا على وجود نقص في الجانب المالي من الدعم الاجتماعي.وهو ما يعكس قصورًا في الدعم الاقتصادي من قبل شبكة العلاقات، إما بسبب ضعف الإمكانيات أو لغياب ثقافة التكافل الاقتصادي بين أفراد الشبكة الاجتماعية.

وفي الترتيب الثامن جاءت عبارة" أجد أن الدعم الذي أتلقاه يشجعني على تحقيق أهدافي الشخصية والمهنية" سجلت متوسط(1.688) ، في الحد الأدنى من المستوى المتوسط، وهي نتيجة مثيرة للانتباه، حيث تشير إلى أن الدعم المتوفر لا يُترجم بالضرورة إلى تحفيز فعلي لتحقيق الأهداف والطموحات، وهو ما قد يحدّ من أثره الفعلي للمرأة.

تظهر البيانات أن الجانب الصحي جاء في ترتيب متأخر وبمستوى ضعيف، حيث جاءت عبارة "شبكتي الاجتماعية تقدم لي إرشادات للتعامل مع المسائل الصحية "بمتوسط(1.680) في الترتيب الأخير ، وهو يقع في المستوى المنخفض الوحيد في المحور، وهذا يدل على قصور واضح في الجانب الصحي من الدعم، سواء من حيث تقديم المعلومات أو المساندة الفعلية .وقد يكون ذلك مرتبطًا بغياب التوعية الصحية، أو بانخفاض الأولوية المعطاة لهذا النوع من الدعم داخل الشبكات الاجتماعية.

وبوجه عام فقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (2.391) ، وهو في المستوى المرتفع، مما يشير إلى أن المرأة تحصل بالفعل على قدر جيد من أنواع الدعم الاجتماعي المختلفة، لكن هذا الدعم غير متوازن من حيث التوزيع بين الجوانب المختلفة.

3-نتائج السؤال الثالث: إلى أي مدى تسهم شبكات الدعم الاجتماعي في تعزيز رأس المال الاجتماعي للمرأة في مجتمع البحث ؟

يشكل الدعم الاجتماعي أحد الأسس الرئيسة في بناء قدرات المرأة وتمكينها في مختلف مجالات الحياة .فكلما اتسعت دائرة الدعم وتنوعت مصادره، زادت فرص المرأة في تحقيق ذاتها، والمشاركة الفاعلة في محيطها الاجتماعي والمهني .انطلاقًا من هذا الفهم، تم تخصيص المحور الثالث من الاستبيان لرصد مدى إسهام شبكات الدعم الاجتماعي في تعزيز رأس المال الاجتماعي للمرأة في مجتمع البحث، ويعرض الجدول التالي نتائج الدراسة الميدانية في هذا الشأن:

جدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات عينة الدراسة لمدى إسهام شبكات الدعم الاجتماعي في تعزيز رأس المال الاجتماعي للمرأة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	زيادة ثقتي بنفسي	6362.	8575.	مرتفع	الثامن
2	أصبحت أكثر قدرة على المشاركة في الأنشطة العامة	1792.	2951.	مرتفع	السادس
3	ساعدتني في مواجهة التحديات والصعوبات التي أواجهها	2.895	.3633	مرتفع	الثاني
4	ساهم في تحسين أدائي الاقتصادي	712.1	8946.	منخفض	العاشر
5	أصبحت أتمتع بوعي أكبر بحقوقي وقدراتي على المطالبة بها	753.1	2026.	متوسط	التاسع
6	الدعم المقدم من شبكتي الاجتماعية مكنني من تطوير مهاراتي القيادية	2.921	.3296	مرتفع	الأول
7	أنا أستفيد من الدعم الاجتماعي لتحسين أدائي في العمل وتنمية قدراتي المهنية	412.8	7944.	مرتفع	الرابع
8	أصبحت أكثر استقلالية واعتمادية على نفسي في اتخاذ القرارات	7142.	5755.	مرتفع	السابع
9	ساعدني على بناء شبكة علاقات قوية تسهم في تمكيني الاجتماعي	6382.	.3857	مرتفع	الثالث
10	جعلني أكثر قدرة على التعبير عن رأيي في المجتمع وإحداث تأثير إيجابي	8102.	5749.	مرتفع	الخامس
	الدرجة الكلية	2.596	.5017	مرتفع	

توضح بيانات الجدول السابق المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات عينة الدراسة لمدى إسهام شبكات الدعم الاجتماعي في تعزيز رأس المال الاجتماعي للمرأة في مجتمع البحث، في مقدمة ترتيب العبارات التي تشير إلى دور شبكات الدعم الاجتماعي في تمكين المرأة جاءت عبارة "الدعم المقدم من شبكتي الاجتماعية مكنني من تطوير مهاراتي القيادية "بمتوسط حسابي (2.921)، وهو الأعلى بين جميع العبارات .كما جاءت عبارة "ساعدتني في مواجهة التحديات والصعوبات التي أواجهها "في المرتبة الثانية .(2.895)، تُظهر هذه النتائج أن الدعم الاجتماعي لا يقتصر على تقديم العون، بل يتجاوز ذلك إلى بناء شخصية قيادية قادرة على تحمل المسئولية، ومواجهة الضغوط والتحديات، وهو ما يعكس نضجًا في نوعية الدعم الذي تتلقاه المرأة، خاصة حين يكون متنوعًا مستمرًا.

جاءت عبارة "ساعدني على بناء شبكة علاقات قوية تسهم في تمكيني الاجتماعي "في المرتبة الثالثة بمتوسط (2.863)، تلتها "أنا أستفيد من الدعم الاجتماعي لتحسين أدائي في العمل وتنمية قدراتي المهنية(2.841) "، و"جعلني أكثر قدرة على التعبير عن رأيي في المجتمع وإحداث تأثير إيجابي.(2.810) "، ويشير هذا إلى أن المرأة لا تستخدم الدعم فقط مصدرَ قوةٍ شخصية، بل أداةً لبناء رأس مال اجتماعي من العلاقات والشراكات، مما يعزز موقعها في المجتمع .كما أن الدعم الاجتماعي، في هذه الحالة، يعزز قدرتها على إحداث تأثير فعلي في البيئة من حولها، سواء من خلال التعبير أو الإسهام في التغيير.

كما تظهر البيانات أيضا تنوع أشكال الدعم التي تقدمها الشبكات الاجتماعية التي تصب في تمكين المرأة، ففي الترتيب السادس والسابع والثامن جاءت العبارات التالية على التوالي: عبارة"أصبحت

أكثر قدرة على المشاركة في الأنشطة العامة(2.791) "، وعبارة "أصبحت أكثر استقلالية واعتمادية على نفسي في اتخاذ القرارات(2.714) "، وعبارة "زيادة ثقتي بنفسي(2.663) "، وتكشف هذه العبارات عن أن الدعم الاجتماعي الذي تقدمه الشبكات أسهم في دفع المرأة نحو الاستقلال، والمشاركة المجتمعية، واتخاذ القرار بثقة، وهذه خصائص أساسية في أي عملية تمكين حقيقية، فالثقة والاستقلالية ليستا فقط صفات فردية، بل مخرجات لتجارب اجتماعية محفّزة.

واللافت للنظر في البيانات السابقة هو تدنّي الدور الخاص بالوعي الحقوقي والأداء الاقتصادي لشبكات الدعم الاجتماعي، وهذا ما كشفت عنه العبارتان:"أصبحت أتمتع بوعي أكبر بحقوقي وقدراتي على المطالبة بها (1.753) " التي جاءت عند مستوى متوسط، و"ساهم في تحسين أدائي الاقتصادي – (1.712) " التي جاءت عند مستوى منخفض. وبناء على ذلك يمكن القول بأنه رغم قوة التأثير الاجتماعي في الجوانب النفسية والمهارية، إلا أن النتائج كشفت عن ضعف في تمكين المرأة اقتصاديًا ومعرفيًا بحقوقها، وهذا يشير إلى أن شبكات الدعم لا تزال مقصرة –أو غير مهيأة –في معالجة الأبعاد الحقوقية والاقتصادية من التمكين، وهو ما يعكس قصورًا في البرامج المجتمعية، أو ضعفًا في الثقافة الحقوقية السائدة.

وعلى الرغم من ذلك فإن الدرجة الكلية لهذا المحور جاءت عند مستوى مرتفع وبمتوسط حسابي بلغ (2.596)، ما يدل على أن المرأة بشكل عام تشعر بوجود دعم فعّال ومؤثر في حياتها .إلا أن هذا الدعم لا يزال غير متوازن، حيث يبرز بقوة في الجوانب القيادية والنفسية والاجتماعية، ويضعف عند الحديث عن الحقوق أو التنمية الاقتصادية.

4-نتائج السؤال الرابع: ما التحديات التي تواجه شبكات الدعم الاجتماعي في مجتمع البحث ؟

في الوقت الذي يشهد فيه مفهوم الدعم الاجتماعي توسّعًا في الوعي والممارسة، لا تزال هناك جملة من التحديات والمعوّقات التي تحدّ من قدرة النساء على الاستفادة الكاملة من هذا النوع من الدعم، سواء تعلّق الأمر بالقيود الاجتماعية، أو القيود الثقافية، أو ضعف فعالية شبكات الدعم الاجتماعي ذاتها، فإن تحليل هذه المعوّقات يُعدّ أمرًا ضروريًا لفهم الفجوات والعمل على معالجتها . ومن هذا المنطلق خصصت الباحثة المحور الرابع من الاستبيان لرصد أهم التحديات التي تواجه شبكات الدعم الاجتماعي، والجدول التالي يعرض نتائج الدراسة الميدانية لهذا المحور:

جدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات عينة الدراسة لتحديات شبكات الدعم الاجتماعي

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	بعض شبكات الدعم غير فعالة بالدرجة الكافية لتقديم المساعدة التي أحتاجها	2.369	.7050	مرتفع	الثامن
2	هناك قيود أو معوقات اجتماعية تمنعني من الاستفادة الكاملة من شبكات الدعم	2.483	.6758	مرتفع	الرابع
3	أحتاج إلى مزيد من التوجيه والتمكين لتعزيز علاقاتي الاجتماعية ودعمها	2.577	.6090	مرتفع	الثاني
4	أواجه صعوبة في التواصل مع أفراد شبكتي الاجتماعية بسبب الانشغال	2.611	.6130	مرتفع	الأول
5	بعض الأشخاص في شبكتي الاجتماعية غير داعمين أو يعيقون تطوري	2.466	.7243	مرتفع	الخامس
6	أجد صعوبة في الحفاظ على علاقاتي الاجتماعية في ظل الظروف الصعبة	2.537	.6622	مرتفع	الثالث
7	عدم وجود برامج تدريب أو توعية تدعم تقوية علاقات الدعم الاجتماعي	2.417	.6961	مرتفع	السادس
8	القيود الثقافية تمنعني من الاستفادة بشكل كامل من شبكتي الاجتماعية	2.380	.7465	مرتفع	السابع
	الدرجة الكلية	2.480	.6789	مرتفع	

توضح بيانات الجدول السابق المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات عينة الدراسة لأهم التحديات التي تواجه شبكات الدعم الاجتماعي، وتظهر هذه البيانات أن كافة تلك التحديات جاءت عند مستوى مرتفع، ووفقا للمتوسط الحسابي فإن عبارة "أواجه صعوبة في التواصل مع أفراد شبكتي الاجتماعية بسبب الانشغال "جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.611)، ما يشير إلى أن ضغط الوقت والتزامات الحياة اليومية تمثل عائقًا أساسًا أمام تفعيل الدعم الاجتماعي.

ويمكن فهم هذا التحدي والذي يعكس إيقاع الحياة الحديثة الذي يفرض على المرأة أدوارًا متعددة (أم، وموظفة، وطالبة، وربة منزل)، مما يجعل التواصل الاجتماعي تحديًا في حد ذاته، فحتى مع وجود شبكة داعمة، فإن الوقت والطاقة المخصصة لها قد تكون محدودة.

جاءت عبارة "أحتاج إلى مزيد من التوجيه والتمكين لتعزيز علاقاتي الاجتماعية ودعمها "في الترتيب الثاني بمتوسط (2.577)، وفي ذلك إشارة واضحة إلى أن المرأة قد تكون راغبة في التواصل الفعّال، لكنها تفتقر إلى الأدوات أو المعرفة اللازمة لتقوية هذا الجانب.

وهنا يمكن الحديث عما يمكن أن يكون خللًا في الجانب التدريبي والتوعوي لشبكات الدعم الاجتماعي، ما يؤكد الحاجة إلى برامج تنمية المهارات الاجتماعية، وبناء الثقة في التعامل، خاصة لدى النساء اللاتي لم تُتح لهن الفرصة لاكتساب تلك المهارات مبكرًا.

وجاءت عبارة "أجد صعوبة في الحفاظ على علاقاتي الاجتماعية في ظل الظروف الصعبة " جاءت في الترتيب الثالث بمتوسط (2.537)، مما يؤكد أن العوامل البيئية أو الاقتصادية أو النفسية قد تُضعِف من قدرة المرأة على الحفاظ على روابطها الاجتماعي، فعندما تمر المرأة بأزمات مجتمعية

مثل البطالة، والضغوط النفسية، أو المسؤوليات المتزايدة، قد تنغلق على ذاتها، وتفقد الحافز أو القدرة على التواصل الفعّال مع الآخرين، حتى وإن كانوا داعمين.

إضافة إلى التحديات السابقة أظهرت البيانات عددًا من القيود الأخرى ذات الطابع النوعي، منها على سبيل المثال القيود الاجتماعية التي عبرت عنها عبارة " هناك قيود أو معوقات اجتماعية تمنعني من الاستفادة الكاملة من شبكات الدعم الاجتماعية" بمتوسط ،(2.483) ، وعبارة" بعض الأشخاص في شبكتي الاجتماعية غير داعمين أو يعيقون تطوري(2.466) "، وعبارة "بعض شبكات الدعم غير فعالة بالدرجة الكافية لتقديم المساعدة(2.369) ".

تظهر هذه العبارات أن مشكلة الشبكات الاجتماعية الداعمة للمرأة لا تكمن فقط في التواصل، بل في جودة العلاقات نفسها .فشبكة الدعم قد تكون موجودة، لكن أفرادها إما سلبيون، أو غير مدرّبين، أو غير راغبين فعلًا في تقديم دعم فعّال .وهو ما يُضعف من الثقة والاعتمادية في هذه الشبكات.

ويشكل الوعي ملمحًا مهمًّا من ملامح التحديات التي تواجه دور شبكات الدعم الاجتماعية في تمكين المرأة، وذلك من خلال عبارة "عدم وجود برامج تدريب أو توعية تدعم تقوية علاقات الدعم الاجتماعي" التي حصلت على متوسط (2.417)، بما يؤكد أن الدعم المؤسسي والتنموي غائب أو ضعيف، وتُظهر هذه النتيجة فجوةً في الدور التوعوي الذي يُفترض أن تلعبه المؤسسات، والجمعيات، ومراكز التنمية الاجتماعية .غياب التدريب والتأهيل يجعل العلاقات عُرضة للتآكل، وتفقد فعاليتها بمرور الوقت.

كما شكلت القيود الثقافية ملمحًا آخر من ملامح تحديات شبكات الدعم الاجتماعي، التي عبرت عنها عبارة "القيود الثقافية تمنعني من الاستفادة بشكل كامل من شبكتي الاجتماعية "بمتوسط .(2.380)، فهذه العبارة تلقي الضوء على دور العادات والتقاليد السلبية في تقويض قدرة المرأة على الاستفادة من الدعم، خاصة في مجتمعات ترى أن التواصل الاجتماعي خارج الأسرة أو العمل قد يُعدّ غيرَ لائق أو محفوفًا بالمخاطر.

وقد جاءت الدرجة الكلية لهذا البعد عند مستوى (مرتفع) بمتوسط حسابي (2.480)، وهو الأمر الذي يؤكد على أن النساء من عينة الدراسة يشعرن بوجود عوائق حقيقية قائمة تعرقل الوصول الكامل إلى مزايا الدعم الاجتماعي.

5- نتائج السؤال الخامس: ما متطلبات تعزيز دور شبكات الدعم الاجتماعي في تمكين المرأة وتعزيز رأس المال الاجتماعي؟

تعد شبكات الدعم الاجتماعي واحدة من أهم أدوات تمكين المرأة، كونها توفر منصات للتوجيه، والمساندة، وبناء العلاقات التي تعزز من قدرة المرأة على المشاركة الفعالة في المجتمع، ومع الاعتراف المتزايد بأهمية هذا الدور، برزت الحاجة إلى تبنّي استراتيجيات ملموسة لتقوية هذه الشبكات وتفعيلها، لأجل ذلك خصصت الباحثة الجزء الأخير من الاستبيان للتعرف على مقترحات عينة الدراسة التي تهدف إلى تعزيز دور شبكات الدعم الاجتماعي في تمكين المرأة وتعزيز رأس المال الاجتماعي لديها، والجدول التالي يعرض لنتائج الدراسة الميدانية في هذا الجانب من الدراسة:

جدول (9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات عينة الدراسة لمتطلبات تقوية شبكات الدعم الاجتماعي لتمكين المرأة وتعزيز رأس المال الاجتماعي لديها

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	إنشاء مراكز ومجموعات مجتمعية لتقوية روابط الدعم بين النساء	2.852	.4806	مرتفع	الأول
2	تنظيم فعاليات توعوية لتشجيع النساء على بناء ودعم شبكات علاقات قوية	052.7	.5839	مرتفع	التاسع
3	تطوير المبادرات التي تركز على توسيع نطاق دعم العائلة والأصدقاء	2.784	.5820	مرتفع	الخامس
4	دعم المشاريع التي تهدف إلى بناء شبكات دعم نسائية تفاعلية وفعالة	2.764	.5914	مرتفع	الثامن
5	إنشاء منصات إلكترونية ومجتمعية تيسر التواصل وتبادل الدعم بين النساء	2.832	.4782	مرتفع	الثاني
6	توفير موارد وتدريبات تركز على مهارات التواصل والقيادة لتمكين النساء	2.776	.5858	مرتفع	السادس
7	تعاون الجمعيات والمنظمات النسائية مع المؤسسات الحكومية لدعم المرأة	722.7	.5588	مرتفع	السابع
8	توفير الدعم النفسي والمشورة المهنية للمشرفات على شبكات الدعم	0792.	.5452	مرتفع	الرابع
9	العمل على تغيير المفاهيم الثقافية التي تحد من مشاركة المرأة ودعمها	2.812	.5155	مرتفع	الثالث
	الدرجة الكلية	2.792	.5468	مرتفع	

توضح بيانات الجدول السابق المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات عينة الدراسة لأهم المقترحات التي من شأنها أن تعمل على تعزيز دور شبكات الدعم الاجتماعي لأجل تمكين المرأة وتعزيز رأس المال الاجتماعي لديها، وتُظهر بيانات الجدول السابقة أن هناك تسعة مقترحات قدمتها العينة، كما توضح البيانات أن كافة المقترحات جاءت عند مستوى مرتفع، بما يعكس ثقة العينة في تلك المقترحات.

كما تُظهر بيانات الجدول تنوع المقترحات التي قدمتها عينة الدراسة، في مقدمة تلك المقترحات برزت أهمية المنصات والمراكز الاجتماعية في مسألة تعزيز دور شبكات الدعم، حيث جاءت عبارة "إنشاء مراكز ومجموعات مجتمعية لتقوية روابط الدعم بين النساء "في مقدمة المقترحات بمتوسط (2.852)، تليها مباشرة عبارة "إنشاء منصات إلكترونية ومجتمعية تيسر التواصل وتبادل الدعم بين النساء "بمتوسط .(2.832).

وتعكس هاتان العبارتان الرغبة القوية لدى النساء في وجود كيانات ملموسة منظمة، سواء فعلية أو رقمية، تتيح لهن التلاقي، وتبادل الخبرات، والدعم المتبادل، إضافة إلى ذلك يعكس الحاجة إلى تجاوز الدعم غير الرسمي (كالعائلة أو الصديقات) نحو بنية مؤسسية منظمة توفر الاستدامة والمهنية.

وتُظهر البيانات أن التغير الثقافي يعد ضرورة حاسمة في مسألة تعزيز دور شبكات الدعم، حيث جاءت العبارة "العمل على تغيير المفاهيم الثقافية التي تحدّ من مشاركة المرأة ودعمها في شبكات الدعم "في الترتيب الثاني بمتوسط .(2.812)، وتؤكد هذه العبارة على أن ثمة وعي عميق بأن المعوقات ليست فقط هيكلية أو خدمية، بل ثقافية في المقام الأول، فوجود مراكز ومنصات لا يكفي

إن كانت المرأة تعيش في بيئة تُقيّد مُشاركتَها، أو تفرض عليها قيودًا اجتماعية تحُول دون استفادتها الكاملة من شبكات الدعم.

أظهرت البيانات أيضًا أهمية دعم المشرفات على شبكات الدعم الاجتماعية، حيث احتلت العبارة "توفير الدعم النفسي والمشورة المهنية للمشرفات على شبكات الدعم "الترتيب الرابع بمتوسط حسابي(2.792)، وهو ما يعكس أهمية من يقودون هذه الشبكات، والحاجة إلى دعمهم وتمكينهم نفسيًّا ومهنيًّا لضمان جودة الدعم الذي يقدمونه للنساء، فكل شبكة دعم تحتاج إلى قيادة مؤهلة، قادرة على بناء الثقة وإدارة العلاقات.

توضح البيانات أيضا أهمية تمكين الدوائر الاجتماعية القريبة، وعبّرت عن ذلك عبارة "تطوير المبادرات التي تركز على توسيع نطاق دعم العائلة والأصدقاء، التي جاءت في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي 2.784) "، وتؤكد هذه العبارة على أن التمكين لا يجب أن يعتمد فقط على المؤسسات، بل ينبغي أن يبدأ من الدوائر الاجتماعية الأولى؛ أي العائلة والأصدقاء، فهم يشكلون الأساس النفسي والاجتماعي للدعم الأولي.

إضافة إلى المقترحات السابقة تُظهر البيانات أهمية بناء الكفاءة الشخصية والتشبيك المؤسسي مع الجهات الرسمية في تعزيز دور شبكات الدعم الاجتماعي لأجل تمكين المرأة، عبر عن هذا أربع عبارات وهي: عبارة "توفير موارد وتدريبات تركز على مهارات التواصل والقيادة" بمتوسط حسابي (2.776) ، وعبارة "تعاون الجمعيات النسائية مع المؤسسات الحكومية بمتوسط حسابي " (2.772)، وعبارة "دعم المشاريع التي تهدف إلى بناء شبكات دعم نسائية تفاعلية بمتوسط حسابي " (2.764)، وعبارة "تنظيم فعاليات توعوية لتشجيع النساء على بناء شبكات علاقات قوية، بمتوسط حسابي(2.750) ".

وتشير هذه العبارات الأربعة إلى وجود قناعة كبيرة من قبل عينة الدراسة بأن بناء الكفاءة الشخصية والتشابك المؤسسي مع الجهات الرسمية يشكلان معًا ركيزتين مهمتين لتعزيز الدور الذي تقوم مؤسسات الدعم الاجتماعي، حيث لا يكفي أن تُبنى الشبكات، بل يجب تمكين النساء بالمهارات التي تؤهلهن للاستفادة منها والمشاركة الفاعلة فيها.

هذا، وقد جاءت الدرجة الكلية لهذا المحور عند مستوى مرتفع بمتوسط حسابي (2.792)،ويعكس اتفاقًا واسعًا على أهمية جميع المبادرات المقترحة، وإن اختلفت الأولويات النسبية.

عاشرا- **مناقشة النتائج:**

طرحت الدراسة الراهنة عدة أسئلة حول دور شبكات الدعم الاجتماعي ودورها في تمكين المرأة وتعزيز رأس المال الاجتماعي لديها، وخلصت الدراسة الميدانية إلى عدد من النتائج، وتأتي الباحثة هنا لمناقشة النتائج التي تتعلق بالقضايا الأساسية المرتبطة بدور شبكات الدعم الاجتماعي في تمكين المرأة وتعزيز رأس المال الاجتماعي لديها.

أولًا، فيما يتعلق بنتائج السؤال الخاص بمدى توفير شبكات الدعم الاجتماعي للمرأة في مجتمع البحث، أظهرت نتائج الدراسة أن العلاقات الاجتماعية الشخصية تُعد المصدر الأكثر حضورًا للدعم الاجتماعي لدى المرأة، حيث حصلت العبارات المتعلقة بالاعتماد على الأسرة والعلاقات القريبة على أعلى المتوسطات الحسابية .ويعكس ذلك بوضوح مركزية الشبكات الشخصية في توفير الدعم المعنوي والنفسي والعملي، وهو ما يتماشى مع التصورات النظرية التي تؤكد أهمية الروابط القريبة في تلبية الاحتياجات اليومية، خصوصًا في السياقات التي تفتقر إلى مؤسسات داعمة فاعلة.

هذا النمط من الاعتماد يتقاطع مع نظرية الدعم الاجتماعي التي تشير إلى أن وجود شبكة من الأفراد المستعدين لتقديم العون يمثل عنصرًا حاسمًا في الاستقرار النفسي والاجتماعي .كما يعكس في الوقت ذاته ما تؤكده نظرية رأس المال الاجتماعي عند نان لين من أن الأفراد يحصلون على الموارد والدعم من خلال شبكاتهم الاجتماعية المباشرة، حيث تمثل العلاقات العائلية والشخصية موردًا فعليًا تستخدمه المرأة في مواجهة تحديات الحياة وتعزيز استقلاليتها النسبية.

في المقابل، يشير تقدم وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر ثالث للدعم إلى تحوّل جزئي في طبيعة الشبكات الاجتماعية نحو المجال الرقمي، وهو ما يُظهر مرونة هذه الشبكات وتكيّفها مع التحولات التكنولوجية والاجتماعية .ورغم أن هذا النوع من الدعم لا يتمتع بذات العمق التفاعلي للعلاقات المباشرة، فإنه يشكّل امتدادًا للشبكات التقليدية من حيث قدرتها على تقديم المعلومات، والمواساة، والتوجيه، مما يعزز قدرة المرأة على بناء رأس مال اجتماعي جديد خارج الأطر التقليدية.

أما حضور الزميلات في بيئة العمل أو الدراسة كمصدر داعم وإن بدرجة أقل، فيعكس بداية تحرك المرأة باتجاه شبكات مؤسسية جديدة .من منظور (نان لين) يُعتبر هذا مؤشرًا على انفتاح شبكي خارج الإطار العائلي، بينما يُظهر من منظور (بورديو) أن هذه الشبكات لا تزال محدودة التأثير؛ نظرًا لافتقارها إلى الموارد الرمزية أو رأس المال المؤسسي القوي الذي يمنح الفرد سلطة أو نفوذًا حقيقيًّا.

أما النتائج المتعلقة بضعف الدعم المجتمعي والمؤسسي، فتعبّر عن خلل في التوازن الشبكي للمرأة، حيث ينخفض حضور رأس المال الاجتماعي في بعده المؤسسي، وهو ما ينسجم مع ما يطرحه (بورديو) حول عدم تكافؤ الوصول إلى رأس المال الاجتماعي الذي غالبًا ما يكون محكومًا بالبنية الطبقية والتمييز الرمزي .كما يشير هذا الضعف إلى عجز البِنى التنظيمية القائمة، مثل: الجمعيات النسائية (عن أداء دورها كشبكات دعم بديلة أو مكمّلة للشبكات الشخصية، مما يُبقي المرأة رهينة لعلاقات تقليدية مغلقة قد لا تكون دائمًا فعالة أو كافية.

تعكس الدرجة الكلية المرتفعة للاستبانة شعورًا عامًّا بوجود دعم اجتماعي، لكنه دعم ذو طابع محدود النطاق، متمركز حول الذات وشبكات القرابة .وفي ضوء المقاربات النظرية المعتمدة، يمكن القول: إن المرأة تمتلك رأسَ مالٍ اجتماعي قوي على المستوى الشخصي، لكنه ضعيف على المستوى المؤسّسي والمجتمعي، مما يحدّ من قدرتها على الحراك الاجتماعي والتمكين الفعلي واسع النطاق.

في ضوء ما سبق، فإن تعزيز تمكين المرأة لا يتطلب فقط دعم الأسرة والأصدقاء، بل يستلزم أيضًا توسيع قاعدة شبكاتها الاجتماعية لتشمل المجتمع المدني، والمؤسسات الرسمية، والشبكات المهنية، من أجل بناء رأس مال اجتماعي متعدد المستويات يمكن أن يتحول إلى مورد فعّال في تحقيق التمكين والتحول الاجتماعي.

وتتقاطع نتائج الدراسة الحالية مع العديد من نتائج الدراسات السابقة منها دراسة المطالقة ونصار (2015)، التي أكدت أن الأسرة تمثل المصدر الأول للدعم الاجتماعي لدى الطلبة، يليها الأقارب ثم الأصدقاء .هذا الترتيب ينسجم مع ما أشار إليه (نان لين) حول فعالية الروابط الاجتماعية القوية في توفير الموارد الأساسية التي يحتاجها الفرد في حياته اليومية، لا سيما في المجتمعات ذات الطابع الأسري.

كما تتفق هذه النتائج مع ما ورد في دراسة عطية (2018)، التي أثبتت أن الأسرة والأصدقاء يمثلون المصدر الأبرز للمساندة الاجتماعية للمرأة المُعيلة، وأن هذا الدعم يسهم في تعزيز مكانتها وتنمية قدراتها .وهذا ما تعكسه نتائج هذه الدراسة من حيث مركزية الدعم الأسري والنفسي في حياة المرأة، مقابل ضعف واضح في الأبعاد المؤسسية والمجتمعية، وهو ما يؤكده (بيير بورديو) عند حديثه عن عدم تكافؤ توزيع رأس المال الاجتماعي وفقًا للهياكل الطبقية والوصول غير المتكافئ إلى الموارد المؤسسية.

أما فيما يتعلق بالحضور المتصاعد لوسائل التواصل الاجتماعي كمصدر ثالث للدعم، فإن هذه النتيجة تلتقي مع ما أوردته دراسة Rezaei et al. (2023)، التي أوضحت أن استخدام الإنترنت يلعب دورًا في توسيع شبكات الدعم وتعزيز رأس المال الاجتماعي للمرأة العاملة .كما توصلت إلى أن الإنترنت يسهم في تمكين المرأة عبر إتاحة موارد معلوماتية وعلاقاتية جديدة .وهذا التوجه الحديث يُعدّ امتدادًا لما وصفه (بورديو) بـ"تحولات المجال الاجتماعي"، حيث تنتقل مصادر النفوذ من العلاقات التقليدية إلى شبكات جديدة تُبنى على المعرفة والتواصل الرقمي.

أما النتائج المتعلقة بضعف الدعم المجتمعي والمؤسساتي، فهي تتلاقى مع ما توصلت إليه دراسة (عويس) (2024)، التي كشفت أن الدعم المقدَّم للمرأة الريفية يتركز بالأساس على الأسرة، مع ضعف في الدعم من المؤسسات المجتمعية أو الرسمية .كما تتفق هذه النتائج مع دراسة Santos et al. (2022)التي بيّنت أن فعالية شبكات الدعم في حماية وتمكين المرأة المعنفة تظل رهينة بمدى وجود شبكات مؤسسية قوية قادرة على تأدية وظائفها بفاعلية.

وفي السياق ذاته، أظهرت دراسة Khazaeian et al. (2017)أن أحد أبرز مكونات رأس المال الاجتماعي هو الانتماء للمؤسسات المجتمعية والمشاركة الاجتماعية، وهي عناصر تبدو ضعيفة في نتائج الدراسة الحالية، مما يعكس -كما ذهب بورديو -وجود تمييز رمزي يمنع النساء من الاستفادة من هذه المؤسسات كمصادر فعالة للدعم الاجتماعي.

من جهة أخرى، تشير النتائج إلى أن الزميلات في بيئة العمل أو الدراسة يشكّلن مصدرًا ثانويًا للدعم، وهي نتيجة متوافقة مع ما ورد في دراسة الأحمدي (2019)، التي أظهرت أن المراكز الاجتماعية تسهم في تعزيز ثقة المرأة بنفسها وتوفير بيئة داعمة، وإن كانت هذه البيئات لا تزال محدودة التأثير مقارنة بالشبكات الشخصية.

أما على المستوى الإجمالي، فإن الشعور بوجود دعم اجتماعي لدى المرأة، رغم محدوديته على المستوى المؤسسي، يتقاطع مع ما أكدته دراسة خالد (2025) من أن الدعم المدرَك يُسهم في تحسين جودة حياة المرأة وتعزيز قدرتها على التكيف مع التحديات، غير أن هذا الدعم، كما في نتائج الدراسة الحالية، لا يترجم دومًا إلى حراك اجتماعي فعلي ما لم يُدعَّم بشبكات أوسع وأكثر تنظيمًا، وهي رؤية تتماشى مع دعوة (نان لين) إلى تفعيل الروابط الضعيفة كمصدر حيوي للموارد الخارجية والفرص الجديدة.

ثانيًا، فيما يتعلق بالنتائج الخاصة بالسؤال الثاني: ما أنواع الدعم الاجتماعي الذي يسهم في تمكين المرأة في مجتمع البحث؟ فقد أظهرت النتائج تنوع صور الدعم الاجتماعي الذي تحصل عليها المرأة في مجتمع البحث، وقد عكس هذا التنوع أهمية الدعم الاجتماعي بوصفه محفزًا فعليًّا لمشاركة المرأة في المجال العام، حيث سجّلت العبارة المتعلقة بتأثير الدعم في دفع المرأة إلى

المشاركة المجتمعية أعلى متوسط في هذا المحور .(2.887)هذا يشير إلى أن المرأة، عندما تحاط بشبكة داعمة، تكتسب الأمان الاجتماعي الذي يشجعها على كسر طوق الخصوصية المنزلية والانخراط في الفضاءات العامة، مما يساهم في إعادة تشكيل موقعها داخل البنية الاجتماعية .هذا التأثير يتوافق مع الأبعاد النظرية التي تنظر إلى الدعم الاجتماعي باعتباره بنية منتجة للثقة والدافعية، ومؤشرًا على رأس مال اجتماعي فعّال داخل الشبكات القريبة.

النتائج التي أظهرت ارتفاع المتوسطات الخاصة بتعزيز الثقة بالنفس والقدرة على التكيّف 2.854)و 2.791على التوالي تؤكد أن الدعم الاجتماعي يؤدي دورًا واضحًا في تمكين المرأة نفسيًا، ويُعدّ مدخلًا أساسيًّا لبناء قدرة داخلية على المواجهة والتعامل مع الضغوط .ومن زاوية رأس المال الاجتماعي كما طوّره (نان لين)، فإن العلاقات الاجتماعية تُستخدم هنا كوسيط للحصول على موارد غير ماديّة ترفع من كفاءة المرأة الذاتية وتُحسن موقعها التفاوضي في المجتمع.

وتشير نتائج العبارتين المتعلقتين بتنمية المهارات الشخصية والمهنية، وتوفير المعلومات المساعدة على اتخاذ القرار، إلى أن الدعم الاجتماعي لا يتوقف عند الأبعاد النفسية والعاطفية، بل يتجه نحو توفير أدوات عملية ومعرفية تعزز قدرة المرأة على الفعل الواعي والمبني على معرفة .وهذه النتائج تتصل مباشرة بما يشير إليه بورديو من أن رأس المال الاجتماعي قد يتحول إلى رأس مال ثقافي، عندما تتيح العلاقات الاجتماعية الوصول إلى المعرفة وتطوير الذات، مما يعزز من مكانة المرأة داخل الحقل الاجتماعي ويمنحها إمكانية أكبر للتموقع والمنافسة.

ورغم أن الدعم العاطفي حصل على متوسط مرتفع نسبيًا (2.416)، إلا أن تراجعه إلى المرتبة السادسة قد يعكس إما اكتفاءً نسبيًّا لدى المرأة في هذا الجانب، أو محدودية البيئة الاجتماعية في توفير احتواء عاطفي عميق .وهو ما يعكس نوعًا من الخلل في توازن مكونات الدعم المتاح، ويشير إلى ميل المرأة نحو تفضيل الدعم النفسي-العملي القابل للترجمة إلى أفعال وإنجازات، على الدعم العاطفي البحت.

أما النتائج الخاصة بالدعم المادّي (1.832)والدعم المحفّز لتحقيق الأهداف (1.688)فتدل على وجود فجوة واضحة في الدعم المرتبط بالتمكين الاقتصادي والتطلعات الشخصية، وهذا يسلط الضوء على محدودية الشبكات الاجتماعية في توفير موارد اقتصادية أو رمزية تُمكّن المرأة من ترجمة دعمها إلى تحولات ملموسة في حياتها .من منظور (بورديو)، فإن هذا يُظهر قصورًا في تحويل رأس المال الاجتماعي إلى رأس مال اقتصادي، بسبب ضعف الإمكانيات أو غياب الثقافة التكافلية، وهو ما يُحدّ من قدرة المرأة على الصعود الاجتماعي أو تحقيق الاستقلال الاقتصادي.

ويُعدّ تراجع الدعم الصحي إلى أدنى مراتب المؤشرات (1.680)مؤشرًا دالًّا على غياب بُعد جوهري من أبعاد الرعاية الاجتماعية، ما يُظهر ثغرة في الأداء الشبكي، إما بسبب ضعف الوعي الصّحيّ داخل الشبكات، أو لغياب الدور التوعوي للمجتمع المحيط .وهنا تتقاطع هذه النتيجة مع مقاربة (نان لين) التي ترى أن نوعية الموارد المتاحة في الشبكة تُحدد فعاليتها، حيث تُظهر هذه النتيجة أن شبكات المرأة تفتقر إلى مورد أساسي يتعلق بالصحة والمعرفة الطبية.

بوجه عام، يشير المتوسط العام المرتفع لهذا المحور (2.391)إلى أن المرأة تحصل على دعم اجتماعي فعّال في بعض أبعاده، لا سيما في الجوانب النفسية والمعرفية، إلا أن هذا الدعم غير متوازن من حيث التوزيع بين المجالات المختلفة .ويؤكد هذا التفاوت أن الوصول إلى رأس المال الاجتماعي لا يتحقق بشكل متكافئ، وأن بعض أشكال الدعم تبقى مقيدة بطبيعة الشبكات الاجتماعية، وإمكاناتها المحدودة، أو السياق الثقافي والاجتماعي الذي يُشكل طبيعة تلك العلاقات.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع جملة من الدراسات السابقة التي أبرزت الدور الحيوي الذي تؤديه شبكات الدعم الاجتماعي في تمكين المرأة وتعزيز أدوارها المجتمعية والنفسية والاقتصادية .فقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الدعم الاجتماعي يُعد بوابة فعلية للمشاركة المجتمعية، وأن أشكال

الدعم الأكثر حضورًا هي النفسية والمعلوماتية، في حين تراجع الدعم المادي والصحي، وهذا النمط من النتائج يجد أصداءً واضحة في الأدبيات العلمية الحديثة.

فقد توصلت دراسة عبد العظيم وأحمد (2013)إلى أن مشاركة المرأة في العمل التطوعي أسهمت في تعزيز رأس المال الاجتماعي لديها، من خلال توسيع شبكة علاقاتها وتفعيل مشاركتها في منظمات المجتمع المدني .وهو ما يتقاطع بشكل مباشر مع ما كشفته هذه الدراسة من أن الدعم الاجتماعي الذي تحصل عليه المرأة يساهم في تحفيزها على المشاركة المجتمعية، ويؤسس لصورة جديدة للمرأة كشريك فاعل في المجال العام، كما أنه يعزز من حضورها في الحقل الاجتماعي وفق ما يشير إليه (بورديو) عند الحديث عن التحول من الدعم الفردي إلى رأس مال اجتماعي ذي طابع مؤسسي.

وفيما يتعلق بترتيب مصادر الدعم الاجتماعي، جاءت نتائج الدراسة الحالية متوافقة مع ما توصلت إليه دراسة المطالقة ونصار (2015)، التي أكدت أن الأسرة والأقارب تمثلان المصادر الأكثر تأثيرًا في تقديم الدعم، يليهما الأصدقاء، وهو ما يعزز الفكرة التي طُرحت في هذه الدراسة حول مركزية الشبكات القريبة (الأسرة والعلاقات الشخصية) في تقديم أشكال الدعم المختلفة للمرأة، بما يتماشى مع طرح (نان لين) حول فعالية الروابط القوية في توفير موارد الدعم الأساسية.

كما تتطابق هذه النتائج مع ما أوردته دراسة عطية (2018) ودراسة العويضي (2018) من أن الأسرة تؤدي دورًا جوهريًا في تعزيز رأس المال الاجتماعي، سواء عبر المساندة المباشرة أو من خلال بناء قيم المشاركة الاجتماعية. وفي هذا الإطار، تشير نتائج الدراسة الحالية إلى أن ثقة المرأة بنفسها وقدرتها على اتخاذ القرار يُعزَّزان من خلال دعم شبكاتها القريبة، ما يؤكد العلاقة العضوية بين الدعم الاجتماعي وبناء رأس المال الرمزي للمرأة.

وفي السياق ذاته، أثبتت دراسة Khazaeian et al (2017) وجود علاقة دالة إحصائيًّا بين الدعم الاجتماعي وتمكين المرأة صحيًّا، وهو ما يُبرز التباين بين نتائجها ونتائج الدراسة الحالية، التي أظهرت ضعفًا في الدعم الصحي كأحد مكونات شبكات الدعم، ويمكن تفسير هذا التباين باختلاف السياقات الثقافية والمؤسسية بين البيئات التي أجريت فيها الدراستان، أو بانخفاض مستوى الوعي الصحي في بعض المجتمعات، وهو ما أشار إليه (بورديو) باعتباره انعكاسًا لخلل في توزيع رأس المال المعرفي والصحّي ضمن شبكات الدعم.

من جهة أخرى، تتفق الدراسة الحالية مع دراسة الرواد وبدير (2017) والحربي (2024) في التأكيد على أن الدعم الاجتماعي يسهم في خفض التوتر النفسي وزيادة الأمن الشخصي والرضا عن الحياة .كما أظهرت دراسة خالد (2025) أن الدعم الاجتماعي المدَرك يُعد عنصرًا محوريًا في تعزيز جودة الحياة، وهي نتيجة تتقاطع بشكل واضح مع النتيجة التي كشفت عنها الدراسة الحالية، والمتعلقة بأثر الدعم الاجتماعي في تعزيز التكيف والثقة بالنفس لدى المرأة.

كما كشفت دراسة Rezaei et al (2023) عن أهمية الوضع الاقتصادي والاجتماعي كعامل وسيط في العلاقة بين شبكات الدعم الاجتماعي وتمكين المرأة، وهي رؤية تدعم تفسير تراجع أثر الدعم المادي في نتائج الدراسة الحالية، حيث قد يكون ضعف الإمكانيات المادية أو غياب ثقافة التكافل من بين العوامل التي تقلل من فاعلية هذا النوع من الدعم.

وفي ضوء ذلك، يمكن القول: إن ما توصلت إليه الدراسة الحالية يعكس اتجاهًا عامًّا تؤكده الأدبيات السابقة، يتمثل في أن الدعم الاجتماعي يُعد أحد المصادر الجوهرية لرأس المال الاجتماعي الذي تعتمد عليه المرأة في تمكين ذاتها، نفسيًا ومهنيًا واجتماعيًا، غير أن النتائج تشير كذلك إلى فجوات واضحة في بعض الأبعاد، مثل الدعم الاقتصادي والصحي، وهي فجوات أكدتها دراسات أخرى كدراسة عويس (2024)وSantos et al (2022)، ما يدل على استمرار التحديات البنيوية والثقافية في تشكيل فاعلية الشبكات الاجتماعية بالنسبة للمرأة في السياقات العربية.

فيما يتعلق بنتائج السؤال الثالث حول مدى إسهام شبكات الدعم الاجتماعي في تعزيز رأس المال الاجتماعي لدى المرأة، أظهرت نتائج الدراسة أن شبكات الدعم الاجتماعي تلعب دورًا محوريًّا في عملية تمكين المرأة، لا باعتبارها مجرد إطار يوفر المساندة النفسية أو المعنوية، بل كآلية تُسهِم في إعادة تشكيل شخصية المرأة وتعزيز أدوارها المجتمعية والمهنية. وقد احتلت عبارة "الدعم المقدم من شبكتي الاجتماعية مكنني من تطوير مهاراتي القيادية" المرتبة الأولى بين عبارات هذا المحور بمتوسط حسابي (2.921)، وهو ما يشير بوضوح إلى أن الدعم الاجتماعي المتوفر للمرأة في مجتمع البحث تجاوز البعد العاطفي أو التقليدي إلى بعد أكثر تقدمًا يرتبط بالتمكين القيادي وتحمل المسئولية. يوازي ذلك ما أظهرته عبارة "ساعدتني في مواجهة التحديات والصعوبات التي أواجهها" (2.895)، بما يعكس قدرة شبكات الدعم على تعزيز مرونة المرأة النفسية والاجتماعية، وتحسين كفاءتها في التكيف مع الضغوط الحياتية.

ومن منظور نظرية الدعم الاجتماعي، فإن هذه النتائج تمثل ترجمة مباشرة لدور الدعم في تحفيز النمو الشخصي وبناء الثقة. فالشبكات الداعمة لا تقدم فقط يد المساعدة، بل تصوغ شعورًا بالأمان الاجتماعي الذي يتيح للفرد أن يبني ذاته بصورة أكثر استقلالًا وفاعلية. ومن منظور (نان لين) فإن هذه النتائج تعكس عملية توظيف فعلي لرأس المال الاجتماعي، حيث تتحول العلاقات الاجتماعية إلى موارد عملية تُستخدم في تطوير المهارات، وبناء العلاقات المهنية، وتوسيع نطاق التأثير المجتمعي. وهذا ما يتضح في عبارات مثل: "ساعدني على بناء شبكة علاقات قوية تساهم في تمكيني الاجتماعي" (2.863) و"أنا أستفيد من الدعم الاجتماعي لتحسين أدائي في العمل وتنمية قدراتي المهنية" (2.841)، وهي مؤشرات دالّة على أن المرأة بدأت في استخدام شبكاتها ليس فقط كوسيلة للحماية، بل كرافعة للنفوذ والتأثير المجتمعي.

وتتضح هذه المعاني أكثر حين نربطها برؤية (بورديو) حول رأس المال الاجتماعي، الذي لا يقتصر على كثافة الروابط الاجتماعية بل يمتد ليشمل نوعيتها وقيمتها الرمزية. وهنا يُلاحظ أن المرأة – من خلال شبكاتها – بدأت تُنتج مخرجات اجتماعية واضحة، مثل القدرة على المشاركة العامّة، واتخاذ القرار باستقلالية، وبناء الثقة بالنفس، وهو ما تؤكده العبارات: "أصبحت أكثر قدرة على المشاركة في الأنشطة العامة" (2.791)، و"أصبحت أكثر استقلالية واعتمادية على نفسي في اتخاذ القرارات" (2.714)، و"زيادة ثقتي بنفسي" (2.663). هذه النتائج تُشير إلى أن شبكات الدعم لم تعد تحصر المرأة في أدوارها التقليدية، بل فتحت أمامها المجال للظهور كفاعل مستقل في المجال الاجتماعي.

إلا أن التحليل يكشف أيضًا عن مناطق ضعف بنيوية في طبيعة الدعم الذي تتلقاه المرأة، خصوصًا حين يتعلق الأمر بالأبعاد الحقوقية والاقتصادية. فقد جاءت عبارة "أصبحت أتمتع بوعي أكبر بحقوقي وقدراتي على المطالبة بها" بمتوسط (1.753) فقط، بينما سجّلت عبارة "ساهم في تحسين أدائي الاقتصادي" متوسطًا منخفضًا بلغ (1.712). ويدل هذا التراجع على أن شبكات الدعم – على الرغم من فاعليتها في الجانب الشخصي والاجتماعي – لا تزال عاجزة عن تقديم دعم معرفي وحقوقي واقتصادي كافٍ. ويُعزى هذا إلى عدة أسباب محتملة، من بينها غياب البرامج التوعوية المتخصصة، أو ضعف حضور المؤسسات الحقوقية والتمكينية في بنية هذه الشبكات، أو ربما إلى غلبة الطابع العاطفي التقليدي على هذه العلاقات.

في هذا السياق، تتقاطع هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات سابقة، من أبرزها دراسة **عطية (2018)** التي أكدت على العلاقة بين الدعم الاجتماعي وتمكين المرأة في النواحي النفسية والاجتماعية، وكذلك دراسة **خالد (2025)** التي أوضحت أن الدعم الاجتماعي يمثل ركيزة لتحسين جودة حياة المرأة وتعزيز قدرتها على مواجهة التحديات، دون أن يمتد بالضرورة إلى الجوانب الاقتصادية أو الحقوقية. كذلك، تعكس النتائج الحالية اتفاقًا مع ما ورد في **دراسة Khazaeian**

وآخرين (2017) ودراسة Rezaei وآخرين (2023) بشأن دور شبكات الدعم في بناء المهارات الشخصية والمهنية. وفي المقابل، تختلف النتائج عن ما توصلت إليه **دراسة الأحمدي (2019)** ودراسة **الصقور وآخرون (2022)**، والتي أظهرت فعالية مؤسسات الدعم في تحقيق تمكين اقتصادي ملموس للمرأة، وهو ما لم تظهره نتائج الدراسة الحالية، ما يشير إلى فجوة واضحة في هذا الجانب.

كما تتفق النتائج مع ما ورد في **دراسة Eggerman وآخرين (2023)** التي أكدت أن توسيع شبكات العلاقات الاجتماعية يسهم في تحسين أداء المرأة وزيادة مشاركتها، وهو ما تبرزه النتائج الحالية في البُعد المرتبط بتوسيع قاعدة العلاقات الاجتماعية. أما التراجع في التمكين الحقوقي فيتلاقى مع ما أشارت إليه **دراسة Santos وآخرين (2022)** من أن غياب الدعم القانوني والحقوقي يمثل عائقًا في تحقيق تمكين شامل للمرأة المعنّفة، وهو ما ينسحب على نتائج هذه الدراسة في سياقات غير عنيفة ولكن تعاني من قصور مؤسسي

التوصيات:

1-تقترح الدراسة أن تتولى مؤسسات المجتمع المدني المعنية بقضايا المرأة في المجتمع المصري بتصميم برامج مؤسسية شاملة للدعم النفسي والاجتماعي، تركز هذه البرامج على الفئات الأكثر هشاشة، بما يسهم في رفع مستويات الثقة بالنفس والقدرة على التكيف ومواجهة التحديات، وهي مخرجات رئيسة للدعم الاجتماعي الفعّال.

2- أهمية العمل على تعزيز البنية المؤسسية للجمعيات النسائية ومراكز التمكين، وذلك من خلال تأهيل وتطوير بنية الجمعيات النسائية القائمة، بما يمكنها من أداء دور أكثر فاعلية في بناء شبكات دعم رسمية ومؤثرة، تتجاوز البعد العاطفي إلى التمكين العملي والاقتصادي.

3-ضرورة العمل على تنمية قدرات المرأة القيادية والمهنية، وذلك من خلال توجيه الدعم المؤسسي نحو تنمية المهارات القيادية والمهنية للمرأة بوجه عام، والمرأة العاملة على وجه الخصوص، من خلال الدورات التدريبية، والبرامج التحفيزية، والتشبيك مع المؤسسات التعليمية والمهنية، بهدف تعزيز استقلالية المرأة وإمكاناتها داخل سوق العمل وفي المجال العام.

4-زيادة الاهتمام بالدعم الاقتصادي كأحد أبعاد التمكين، وذلك من خلال تبنّي سياسات وبرامج تمويل صغيرة، أو دعم فرص العمل والتدريب المهني، لتعويض النقص في الدعم المالي الذي يعاني منه كثير من النساء داخل شبكاتهن التقليدية، وذلك في ضوء ما أظهرته النتائج من ضعف هذا البُعد.

5-العمل على رفع الوعي الحقوقي والقانوني لدى النساء، وذلك من خلال إدراج برامج توعوية متخصصة داخل المؤسسات الداعمة لقضايا المرأة، و ذلك بهدف تمكين المرأة من معرفة حقوقها وسبل المطالبة بها، سواء في المجالات الأسرية أو العملية أو السياسية، مما يسهم في بناء رأس مال معرفي وحقوقي يدعم تمكينها المجتمعي.

6-العمل على تعزيز قدرة النساء على دعم بناء شبكات اجتماعية جديدة وغير تقليدية، بما يعزز قدرتها على المشاركة في العمل التطوعي، والانخراط في مؤسسات المجتمع المدني، وإنشاء منصات رقمية ومجتمعية لربط النساء بعضهن ببعض وتوسيع قاعدة علاقاتهن، وهو ما يعزز رأس المال الاجتماعي في مستواه الأفقي والعمودي.

7-العمل على تحقيق أكبر قدرة من الاستفادة من التطور التكنولوجي، وذلك من خلال تعزيز الدعم الرقمي

وتوظيف وسائل التواصل والمنصات الرقمية لتقديم خدمات الدعم النفسي والإرشاد الأسري والمهني، خاصة للفئات التي يصعب عليها الوصول إلى المؤسسات الميدانية، مع ضمان الخصوصية والسرية في التعامل مع قضايا المرأة.

8- من المهم للغاية أن تتجه المؤسسات المعنية بقضايا المرأة نحو بناء شراكات تجمع بين المؤسسات الرسمية والمجتمع المدني، والعمل على التنسيق بين الجهات الحكومية، ومؤسسات المجتمع المدني، والمراكز المجتمعية، لضمان تكامل الجهود وتقديم خدمات متكاملة لدعم التمكين الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للمرأة.

9- التركيز على استهداف الفئات المهمشة من النساء خاصة اللائي يقطنّ في المناطق الريفية، وذلك من خلال توجيه برامج الدعم إلى الفئات الأكثر تهميشًا، خصوصًا النساء في المناطق الريفية والعشوائية.

.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

- ابن منظور. (1999). لسان العرب، الجزء الثالث، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت.
- أبو دوح، خالد كاظم. (2014). رأس المال الاجتماعي آفاق جديدة النظرية الاجتماعية، دراك اريترك للنشر والطباعة، القاهرة.
- الأحمدي، رسم سعيد مصلح. (2019). دور المراكز الاجتماعية في تمكين المرأة "دراسة مطبقة على المستفيدات من النساء في مركز الملك سلمان الاجتماعي"، مجلة الخدمة الاجتماعية، 62 (3)، 162 – 198.
- الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية. (٢٠١٧).
- الاستراتيجية الوطنية، (2015).
- بلخبافي، إلهام فريج. (2018). دور الأسرة في تنمية رأس المال الاجتماعي كأحد أهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030، مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (21)-175 – 195.
- بوسنة، فطيمة وبرقاد، مجيد.(٢٠٢٢). تأثير مصادر المساندة الاجتماعية على رأس المال النفسي الإيجابي للمرأة العاملة في ظل جائحة كورونا، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية،٧(١)، ٥٩٩-٦٢٤.
- حجاج، هبه فتحي محمد. (2019). رأس المال الاجتماعي وأثره على التغير القيمي في المجتمع العربي، مجلة بحوث كلية أداب بجامعة المنوفية، 30 (118)، 593 – 604.
- الحربي، نجوى هلال.(٢٠٢٤). تأثير الدعم الاجتماعي على الضائقة النفسية والرضا عن الحياة لدى النساء السعوديات في مدينة مكة، مجلة الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، ٨(١٢)، ٨٣-٩٧.
- حسن، حسن مصطفى. (2016). استشراق مستقبل التمكين الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للمرأة السعودية، مجلة الخدمة الاجتماعية، 54 (2)، 15 – 60.
- حسين، أسماء مجدي علي .(٢٠٢٢).دور منظمات المجتمع المدني في التمكين السياسي للمرأة المصرية : دراسة إمبريقية على المركز المصري لحقوق الإنسان، المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية،(١٦)، ٢٢-٥٥.
- خالد، ريمان عيد محمود. (2025). الدعم الاجتماعي المدرك وتحسين جودة الحياة "بحث ميداني على عينة من مريضات سرطان الثدي"، المجلة العلمية لكلية الآداب بجامعة دمياط، 14 (2)، 33 – 101.
- خريط، ندى وليد. (2019). الدعم الاجتماعي والاغتراب النفسي للنساء المعنفات وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 27 (5)، 900 – 927.
- الرواد، ذيب محمد وبدير، تهاني رزق علي. (2017). الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بالأمن النفسي لدى المطلقات في كفر قاسم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 1 (2)، 130 – 153.
- الصقور، أريج حسن، العمري، أمل ظافر، سلطان، أمل يحيى، العلمي، عائشة عبد الرحمن، الزهراني، مريم عبد الله، والحديثي، عبد اللطيف. (٢٠٢٢). أثر المساندة الاجتماعية للمرأة السعودية في دعم ريادتها للأعمال (دراسة تطبيقية على مدينة أبها)،المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية،٦(٢)، ٦١-٨٥.

- ضيف، يمينة ورفيق، أسمهان. (2022). الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الإجهاد في العمل – دراسة ميدانية على عينة من عمال جامعة ابن خلدون تبارت -، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.
- عبد العظيم، حسني إبراهيم وأحمد، حسام جابر. (٢٠١٣).دور العمل التطوعي في تنمية رأس المال الإجتماعي للمرأة دراسة ميدانية على عينة من المشاركات في العمل الاجتماعي بمحافظة بني سويف، مجلة كليه الآداب ببني سويف،(٢٧)، ٥٣٩-٦٤٨.
- عبدالحميد، إنجي محمد. (2010). دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي "دراسة حالة للجمعيات الأهلية في مصر"، مجلة سلسلة أبحاث ودراسات، (1)، المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، القاهرة، مصر.
- العربي، حران والتونسي، فائزة. (2018). رأس المال الاجتماعي ودوره في تحقيق التنمية الاجتماعية المستدامة، مجلة العلوم الاجتماعية بالمركز الديمقراطي العربي بألمانيا، (7)، 166 – 179.
- عشي، مريم. (2020). تمكين المرأة: المفهوم والأبعاد، مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات، 2 (14)، 33 – 44.
- عطية، نيبال فيصل.(٢٠١٨). المساندة الاجتماعية للمرأة المعيلة وعلاقتها بالتنمية المستدامة للأسرة (في) المؤتمر السنوي العربي الثالث عشر: التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء استراتيجيات التنمية المستدامة،٥٣١-٥٧٤.
- عقر، إيمي محمد .(٢٠٢٣). العلاقة بين رأس المال الاجتماعي وتحسين نوعية حياة المرأة بالمناطق العشوائية، ١(٦١)، ١٢٩-١٧٦.
- عويس، مروة أحمد جلال. (2024). المساندة الاجتماعية للمرأة الريفية بمحافظة الفيوم، مجلة الفيوم للبحوث الزراعية والتنمية، 38 (1)، 163 – 179.
- فراش، مي صالح. (٢٠٢٤). الاتجاهات النظرية لرأس المال الاجتماعي، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، ٨(٣١)، ٣٩٣-٤٠٤.
- قليعة، أسماء. (٢٠٢١). رأس المال الاجتماعي لدى مستخدمي مواقع الشبكات الاجتماعية دراسة مسحية لعينة من طلبة جامعة الجزائر 3 خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2020 إلى 2021، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر 3، الجزائر.
- كامل، سمر ممدوح. (2024). التمكين الاجتماعي للمرأة: المفهوم والمؤثرات، مجلة كلية الآداب بجامعة بني سويف، (72)، 323 – 342.
- المطالقة، فيصل إبراهيم ونصار، هاجر تركي. (2015). مصادر الدعم الاجتماعي لدى طلبة كليات الشمال التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية "دراسة اجتماعية ميدانية"، مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر، 2 (165)، 601 – 645.

المراجع الأجنبية:

- Borgan, Garrett S. and Dooley Kim E.(2024).Weaving together social capital to empower women artisan entrepreneurs, International Journal of Gender and Entrepreneurship, , 16(1), 69-88. Emerald Publishing Limited, 1756-6266, DOI 10.1108/IJGE-03-2023-0076
- Eggerman, Jannik J., Dajani Rana, Kumar Praveen, ChuiSusannah and Qtaishat Lina .(2023).Social networks, empowerment, and wellbeing among Syrian refugee and Jordanian women: Implications for development and social inclusion, World Development 170 106324.
- Ety,Jannatul Ferdous .(2024). Significance of Social Capital as a Resource for Women's Empowerment: An Analysis from Bangladesh Perspective, Society & Sustainability 6(1),47-58.
- Khazaeian, Somayyeh, Kariman, Nourossadat, Ebadi Abbas and Nasir, Malihe .(2017).The impact of social capital and social support on the health of female-headed households: a systematic review, Electronic Physician,9(12),6027-6034,DOI: http://dx.doi.org/10.19082/6027
- Kort-Butler, Lisa .(2018).Social Support Theory, Encyclopedia of Juvenile Delinquency and Justice, 819-823.
- Parbawanti, Benedicta Evienia and Rusli Meika Syahbana. (2022).The Role of Social Support For Women Entrepreneurs In Reducing Conflict To Increase Business Performance, Indonesian Journal of Business and Entrepreneurship, 8 (2), Doi: http://dx.doi.org/ 10. 17358/ IJBE.8.2.263
- Rezaei S, Aghajani Marsa H, Hazrati Soomeh Z.(2023). Effect of Social Capital and Support, and the Internet Use on Empowering Women Working in the Tehran RCS with the Mediating Role of Socioeconomic Status. Sci J Rescue Relief ; 15(1): 50-63.
- Santos CA, Moura VAP, Souza IEO, Queiroz ABA, Souza MHN, Penna LHG. (2022). Social support networks for women in situation of intimate partner violence. Rev Bras Enferm. ;75 (Suppl 2): e20210830. https://doi.org/10.1590/0034-7167-2021-0830
- Van Bakel, M. & Horak, S. (2024). Social Capital Theory (pp.261-267). In Hutchings, K., Michailova, S., & Wilkinson, A. A Guide to Key Theories for Human Resource Management Research, Cheltenham: Edward Elgar. Doi: https://doi.org/10.4337/ 9781035308767.ch33.